

## محاضرات في الصَّرف (2)



الأسبوع	مفردات المقرر الدراسي
الأول	النكرة والمعرفة
الثاني	التذكير والتأنيث
الثالث	الجموع : جموع السلامة ، جمع التكسير ، اسم الجمع ، اسم الجنس الجمعي ، اسم الجنس الإفرادي
الرابع	تطبيقات على الجموع
الخامس	التصغير تطبيقات على التصغير
دس السا	الاختبار الشهري الأول
السابع	النسب تطبيقات على النسب
الثامن	تابع النسب تطبيقات على النسب
التاسع	فكرة عامة عن الإعرال والإبدال تطبيقات على الإعرال والإبدال
العاشر	الإدغام تطبيقات على الإدغام
الحادي عشر	الإمالة تطبيقات على الإمالة
الثاني عشر	الوقف تطبيقات على الوقف
الثالث عشر	الاختبار الشهري الثاني
الرابع عشر	التقاء الساكنين تطبيقات على التقاء الساكنين

### النكرة والمعرفة

تمهيد:

أ) في الحديقة رجل - تكلم طالب - قرأت كتابًا - مصر يخرقها نهر.  
 ب) أنا في الحديقة - تكلم محمود - هذا كتاب - مصر يخرقها نهر النيل.  
 لكلمة: "رجل" - في التركيب الأول، وأشباهها - معنى يدركه العقل سريعًا، ويفهم المراد منها بمجرد سماعها، أو رؤيتها مكتوبة، لكن هذا المعنى العقلي المحض، والمدلول الذهني المجرد غير مُعَيَّن ولا محدد في العالم الواقعي، عالم المحسوسات والمشاهد، وهو الذي يسمونه: العالم الخارجي عن العقل والذهن.

والسبب:

أن ذلك المعنى الذهني المجرد؛ أي: المعنى العقلي المحض إنما ينطبق في عالم الحس والواقع على فرد واحد، ولكنه فرد له نظائر كثيرة تشابهه في حقيقته وتمثاله في صفاته الأساسية؛ فكأنه فرد واحد متكرر الصور والنماذج المتشابهة التي ينطبق على كل منها معنى: "رجل"

ومدلوله؛ فإن معناه يصدق على: محمد، وصالح، وفهيم....، وآلاف الآلاف غيرهم.

فهو خال من التحديد الذي يجعل المدلول مقصورًا على فرد واحد متعين، مُتميز من غيره، مستقل بنفسه؛ لا يختلط وسط أفراد أخرى تماثله، وهذا معنى قولهم: "مُبْهَم الدلالة"؛ أي: أنه ينطبق على فرد شائع بين أفراد كثيرة من نوعه، تشابهه في حقيقته، يصح أن يطلق على كل منها

اسم: "رجل" ويستحيل في عالم الحس تعيين أحدها دون غيره، وتخصيصه وحده بهذا الاسم.

لكن إذا قلت: "أنا في الحديقة"، فإن الشيوخ يزول، والإبهام يختفي؛ بسبب تحديد المدلول، وحصره في واحد؛ هو: المتكلم؛ فلا ينصرف الذهن إلى غيره، ولا يمكن أن ينسب الوجود في الحديقة لسواه.

وإذا قلنا: تكلم طالب؛ فإن كلمة: "طالب" اسم، له معنى عقلي، ومدلول ذهني، ولكن مدلوله الخارجي أي: الذي، في عالم الحس والواقع؛ خارجًا عن العقل والذهن وبعيدًا منهما، غير محصور في فرد خاص يمكن تعيينه وتمييزه من أشباهه، وإنما ينطبق على: حامد، وحليم، وسعد، وسعيد وآلاف غيرهم ممن يصدق على كل واحد منهم أنه: طالب؛ ويشترك مع غيره في هذا الاسم؛ فهو اسم يدل على فرد، ولكنه فرد شائع بين أشباه كثيرة، متماثلة في تلك الحقيقة التي أشرنا إليها، والتي يقال لكل فرد منها إنه: "طالب" فمعناه مبهم؛ ودلالته شائعة، كما سبق.

لكن إذا قلنا: "تكلم" محمود؛ فإن الشيوخ والإبهام يزولان؛ بسبب كلمة: محمود التي تدل على فرد بعينه؛ والتي تمنع الاشتراك التام في معناها ومدلولها.

ومثل هذا يقال في: "قرأت كتابًا" فإن لفظ: "كتاب" اسم شائع الدلالة، غامض التعيين؛ إذ لا يدل على كتاب خاص يتجه الفكر إليه مباشرة دون غيره من الكتب؛ فهو يصدق على كتاب حساب، وكتاب هندسة، وكتاب أدب، وكتاب لغة وسواها....، كما يصدق على كتاب محمود، وكتاب فاطمة، وغيرهما... لكن إذا قلنا: "هذا كتاب" تعين الكتاب المراد، وتحدد المطلوب بسبب الإشارة إليه، وأنه هو المقصود دون غيره من آلاف الكتب.

وكذلك يقال في المثال الأخير: "مصر يخرقها نهر".

فأي نهر هو ؟ قد يكون نهر النيل، أو دجلة، أو الفرات، أو غيرها من مئات الأنهار التي يصدق على كل منها أنه: "نهر"؛ لأن الاسم غامض الدلالة؛ لانطباقه على كل فرد من أمثاله فإذا قلنا: "مصر يخترقها نهر النيل"؛ زال الشبوح، واختفى الغموض؛ بسبب الكلمة التي جاءت بعد ذلك؛ وهي: "النيل".

فكلمة: رجل، وطالب، وكتاب، ونهر، وأشباهاها، تسمى: نكرة، وهي: اسم يدل على شيء واحد، ولكنه غير مُعَيَّن؛ بسبب شيوخه بين أفراد كثيرة من نوعه تشابهه في حقيقته، ويصدق على كل منها اسمه، وهذا معنى قولهم: "مدلول النكرة فرد شائع بين أفراد جنسه".

ومن أمثلتها غير ما سبق الكلمات الآتية:

عصفور-سفينة-رسالة-زهرة... أما لفظ "أنا" و "محمود"، و "هذا"،

و "نهر"، و "النيل" وأمثال ما سبق في: "ب" فيسمى: "معرفة"؛ وهي: اسم يدل على شيء واحد متعَيَّن؛ لأنه متميز بأوصاف وعلامات لا يشاركه فيها فرد من نوعه، ومن أمثلتها غير ما سبق: "عصفوري" - "هذه سفينة- الرسالة.

### النكرة

الاسم النكرة هو: كل اسم يدل على غير معيَّن، مثل: إنسان - أسد - زهرة.

فعلامه النكرة: أن تقبل بنفسها "أل" التي تفيدها التعريف، أو: تصلح أن تقع موقع كلمة أخرى تقبل: "أل" المذكورة. وهذه العلامة لا تدخل المعرفة، ولا توجد فيها؛ لأن "أل" تفيد التعريف، كما أشرنا، والمعرفة ليست في حاجة إليه؛ فقد اكتسبته بوسيلة أخرى سنعرّفها، فإن ظهرت "أل" في بعض المعارف فليست "أل" التي تفيد التعريف، وإنما هي نوع آخر، جاء لغرض غير التعريف.

أما مثل: المحمدان والمحمدون... فأل في هذه الأمثلة للتعريف لأنها وإن دخلت على عَلم إلا أن هذا العلم صار نكرة بعد تثنيته أو جمعه لدلالته على أكثر من واحد مسمى بهذا الاسم، فتدخل عليه أل لتعريفه.

### المعرفة

الاسم المعرفة هو كل اسم يدل على معيّن، مثل: محمد - الإنسان - هذا الأسد - زهرة البنفسج.

أنواع المعرفة سبعة وهي:

أ- الضمير.

ب- العَلَم.

ج- اسم الإشارة.

د- الاسم الموصول.

هـ- المعرف بأل.

و- المضاف إلى معرفة.

ي- المنادى المقصود تعيينه.

### الضمير

الضمير: اسم جامد يدل على: متكلم، أو مخاطب، أو غائب فالمتكلم مثل: أنا، والتاء والياء، ونحن، ونا، نحو: أنا عرفتُ واجبي - نحن عرفنا واجبنا... وأدّيناه كاملاً.

والمخاطب، مثل: أنت، أنت... أنتم، أنتن، والكاف، وفروعها... في نحو: إن أباك قد صانك... والغائب مثل هي، هو، هما، هم، هن، والهاء في مثل: يصون الحر وطنه بحياته وكذا فروعها ويسمى ضمير المتكلم والمخاطب: "ضمير حضور"، لأن صاحبه لا بد أن يكون حاضراً وقت النطق به.

### العلم

اسم وضع لتعيين شخص أو مكان أو شيء بذاته، مثل:

محمد-عائشة-المغرب-لبنان-مكة-دمشق-النيل-الدانوب.

والعلم ثلاثة أنواع:

أ) كُنية: وهو كل مركب يبدأ بأب أو أم أو ابن، مثل: أبو بكر - أم كلثوم - ابن سينا.

ب) لقب: وهو ما أشعر بصفة لمسماه، مثل: المأمون - المتنبي -

الجاحظ.

ج) اسم: وهو ما ليس كنية أو لقباً، والاسم يكون:

إما مفرداً (أي من كلمة واحدة) مثل: عليّ - مريم - تونس أو مركباً تركيباً إضافياً أي مضافاً ومضافاً إليه، مثل: عبد

الوهاب-عبد الغفار- كفر الزيات.

أو مركباً تركيباً مزجياً مثل: بور سعيد - نيويورك.

### اسم الإشارة

اسم الإشارة هو: اسم يعين مدلوله تعييناً مقروناً بإشارة حسية إليه.

كأن ترى عصفوراً فتقول وأنت تشير إليه: "ذا" رشيق؛ فكلمة: "ذا"

تتضمن أمرين معًا، هما: المعنى المراد منها أي: المدلول المشار إليه، وهو: جسم العصفور، والإشارة إلى ذلك الجسم في الوقت نفسه، والأمران مقتزمان؛ يقعان في وقت واحد؛ لا ينفصل أحدهما من الآخر، لأنهما متلازمان دائماً.

(الاسم الموصول)

اسم الموصول هو: اسم غامض مبهم يحتاج دائماً في تعيين مدلوله، وإيضاح المراد منه - إلى أحد شيئين بعده؛ إما: جملة وإما شبهها، وكلاهما يسمى: "صلة الموصول"، نحو: فرح الذي (حضر والده) - سمعت الذي صوته مرتفع أصغيت إلى الذي (فوق المنبر... أو الذي في الغرفة وقفت التي (تخطب) - احترمت التي (خطبتها رائعة) - لم أشهد التي أمام المذيع... أو: التي بالحجرة...

**المعرف بـ"ال"**

المعرف بـ"ال" هو: كل اسم نكرة دخلت عليه "ال" فصار معرفة، مثل:

الرجل - الحديقة - السيف - القلم.

(أ) إذا دخلت "ال" على الاسم المنون، حذف تنوينه، مثل: جاء رجل: جاء الرجل - أخذت كتاباً: أخذت الكتاب - سرت في حديقة: سرت في الحديقة.

(ب) تنقسم الحروف العربية - بالنظر إلى نطق لام "ال" حين دخولها عليها إلى قسمين: - حروف قمرية: وهي التي يظهر فيها نطق اللام، وعددها أربعة عشر حرفاً وهي: أ - ب - ج - ح - خ - ع - غ - ف - ق - ك - م - ه - و - ي وعند دخول "ال" على كل اسم يبدأ بحرف قمري، تنطق اللام ساكنة وينطق الحرف الأول من الاسم كما هو، مثل: الأرض - البئر - الجمل - الحجاب - الحظيئة - العصا - العُرفة - الفتي - القصر - الكراسة - المدينة - الهجرة الولد - اليسار.

حروف شمسية هي التي لا يظهر فيها نطق اللام وعددها أربعة عشر حرفاً وهي: ت - ث - د - ذ - ر - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - ل - ن.

وعند دخول "ال" على كل اسم يبدأ بحرف شمسي، لا تنطق اللام إطلاقاً ويشدد الحرف الأول من الاسم، مثل: التلميذ - الثلج - الدوحة - الذئب - الرجاجة - السهم - الشمس - الصحراء - الضباب - الطاحونة - الظل - اللسان - النافذة.

### المضاف إلى معرفة

المضاف إلى معرفة هو: اسم نكرة اكتسب التعريف من إضافته إلى اسم معرفة، مثل: كتاب التاريخ كتاب: اسم نكرة اكتسب التعريف بإضافته إلى التاريخ ومثل: بيتي قريب من بيتك، وكذلك: نهر النيل وهذا بشرط أن يكون المضاف قابلاً للتعريف؛ فلا يكون من الألفاظ المتوغلة في الإبهام التي لا تعرف بإضافة، أو غيرها، كلفظ غير، ومثل - في أغلب أحوالهما.

### المنادى المقصود تعيينه

المنادى المقصود تعيينه هو: اسم نكرة اكتسب التعريف من قصده بالنداء مثل: يا رجل فمن أنواع المنادى نوع يكتسب التعريف بالنداء، وهذا النوع الوحيد، هو: "النكرة المقصودة، مثل: يا شرطي، أو يا حارس... إذا كنت تنادي واحداً منهما معيئاً تقصده دون غيره.

ذلك أن كلمة: "شرطي" وحدها، أو: كلمة "حارس" وحدها نكرة، لا تدل في أصلها قبل النداء على فرد معين، ولكنها تصير معرفة بعد النداء، بسبب القصد والاتجاه الذي يفيد التعيين، وتخصيص واحد بعينه، دون غيره.

ودرجة هذا المنادى في التعريف هي درجة اسم الإشارة؛ لأن تعريف كل منهما يتم بالقصد الذي يعينه المشار إليه في اسم الإشارة، والتخاطب في المنادى النكرة المقصودة.

### التذكير والتأنيث

ينقسم الاسم من حيث النوع إلى قسمين: مذكر، ومؤنث، والتذكير هو الأصل كما يقولون، حيث يكتسب الشيء التذكير بشيوع الاستعمال لهذا لم يحتج إلى علامة تميزه، فلا يحتاج إلى علامة لفظية توضحه، على حين يحتاج المؤنث إلى هذه العلامة غالبًا لأنه فرع عن التذكير.

### الاسم المذكر

الاسم المذكر هو: ما دل على الذكور من الناس والحيوانات.  
مثل: أب - رجل - تلميذ - حصان - عصفور.  
أما أسماء الأشياء التي لا حياة لها فقد جعل بعضها بالاتفاق مذكرًا.  
مثل: قمر - سيف - قلم - كتاب - باب.

### الاسم المؤنث

قسم الصرفيون المؤنث من حيث مدلوله إلى حقيقي ومجازي.  
المؤنث الحقيقي: هو ما يدل على كل كائن يلد أو يبيض، مثل: عذرة، ونبيلة، وأمانى، وناقعة، وبقرة، ودجاجة، وحمامة.  
المؤنث المجازي: هو ما يدل على مؤنث غير حقيقي (أي لا مذكر له)، ولا يتناسل، مثل: دار، وأرض، وعين، وطائرة، ومكنسة.  
ومن حيث اتصال المؤنث بعلامات التأنيث نجده ينقسم إلى: مؤنث لفظي، ومؤنث معنوي، ومؤنث لفظي معنوي.  
المؤنث اللفظي: ما اختتم بإحدى علامات التأنيث، وكان في الأصل موضوعًا لمذكر، مثل: أسامة، وحمزة، وعنترة، ومعاولية.  
المؤنث المعنوي: ما دل على أحد نوعي المؤنث (الحقيقي أو المجازي)، ولم تلحقه إحدى علامات التأنيث، مثل: سعاد، وزينب، وتيسير، وأذن، وأرض، وشمس.  
والمؤنث اللفظي المعنوي: ما دل على المؤنث الحقيقي، وكان متصلًا بعلامة تأنيث ظاهرة، مثل: خديجة وعائشة، ولبنى وسلوى، وشيماء ولياء.  
أما عن المؤنث وكيفية اتصاله بعلامات التأنيث؛ فالعلامات ثلاث، هي: تاء التأنيث، وألفه المقصورة، وألفه الممدودة.

### علامات التأنيث

للاسم المؤنث ثلاث علامات، هي: تاء التأنيث - ألف التأنيث المقصورة - ألف التأنيث الممدودة.

أ- تاء التأنيث: (وهي التي تسمى بالتاء المربوطة) هي أكثر علامات التأنيث استعمالًا، وهي:

أ- إمّا موجودة أصلاً في بعض الأسماء المؤنثة بطبيعة تركيبها، مثل:



فاطمة-منضدة-حديقة-فائدة-دولة.

ب- أو تزداد إلى الصفات لتمييز المؤنث من المذكر، مثل: مسلم: مسلمة، قائم: قائمة، جميل: جميلة، مدرّس: مدرّسة. ملحوظة: هناك بعض الأوزان التي لا يقبل الاستعمال الصحيح والقياس اتصال التاء بها، مثل: وزن (فَعُول) دالا على مَنْ فعل الفعل، مثل: رجل شَكُور وامرأة شَكُور، هو خَجول وهي خَجول، وما خالف ذلك فسماعي، مثل: هذا عدو، وهذه عدوّة.

وكذلك صيغة المبالغة (مفعال)، مثل: رجل مهذار، وامرأة مهذار (كثيرة الهذر)، وصيغة (مفعيل)، مثل: رجل معطير، وامرأة معطير (كثيرة العطر)، وكذلك رجل مسكين، وامرأة مسكين، أما امرأة (مسكينة) فسماعي شاذ. وصيغة (فاعل) فيما يخص النساء يحسن فيها حذف التاء، ويقل إثباتها، مثل: امرأة حامل أو مُرضع أو حائض، ويقل قولهم: حاملة ومرضعة وحائضة.

وصيغة (فَعِيل) بمعنى مفعول يحسن حذف التاء فيها لتتبع الصفه موصوفها، مثل: رجل قتيل وامرأة قتيل، وكذلك جريح-بمعنى: مقتولة ومجروحة.

ج- أو تزداد إلى بعض الأسماء التي ليست بصفات، وهذا قليل، مثل: إنسان: إنسانة، امرؤ: امرأة، ابن: ابنة.

د- هناك أسماء يدل مذكرها على اسم جنس، مثل: حمام ودجاج وبقرة وجراد وبرتقال وبطيخ وصخر... وإذا أضيفت تاء مربوطة إلى هذه الأسماء دلت على واحد أو واحدة من هذا الجنس (يستوي فيه المذكر والمؤنث بالنسبة للحيوانات)، مثل: حمامة ودجاجة وبقرة وجرادة وبرتقالة وبطيخة وصخرة... هذا، وغالبًا ما يكون جمع هذه الأسماء هو نفس اسم الجنس: فنقول الحمام جنس طير، واحده حمامة (يقع على الذكر والأنثى) وجمعه حمام، التفاح نوع من الثمر، واحده تفاحة، وجمعه تفاح.

### ملحوظات

أ- هناك بعض أسماء تدل على مذكر لحقتها علامة التأنيث، مثل: معاوية-حمزة-طلحة.

ب- وهناك أسماء تدل على مؤنث وليس بها علامة التأنيث، مثل: زينب-مریم-هند-أتان (مؤنث حقيقي) أذن-أرض-أفعى-بئر-حرب-دار-رجل-رحم-فخذ-قدّم-كأس-كفّ-ناب-نار-يد -(مؤنث مجازي)

ج- وهناك أسماء ليس بها علامة التأنيث ويمكن أن تستعمل مذكرة أو مؤنثة، مثل:

إبط-إصبع-ثدي-حال-درع-سبيل-سكين-سلاح-سماء-سوق. طريق-عُنق-كبد-متن، فنقول مثلاً: السوق الدوليّ أو السوق الدوليّة-هذا الطريق فسيح أو هذه الطريق فسيحة-السماء أزرق أو السماء زرقاء-هذا سبيلي أو هذه سبيلي.

د- وفي كثير من أعضاء الجسم المزدوجة، نجدها مؤنثة دون أن تلحق بها التاء، مثل: عين وأذن وساق ويد ورجل، أما الأعضاء المفردة فمذكّرة غالباً، مثل: أنف وفم ورأس وقلب، ولأن التصغير يرد الكلمات إلى أصولها، نجدهم قد أنثوها، وألحقوا بها التاء عند التصغير، فقالوا:

عُيْنَة، وأذينة، وسُوَيْقَة، ويُدَيَّة، رُجُلَة.

ب- ألف التأنيث المقصورة:

أما الألف المقصورة المفيدة للتأنيث، فتلحق آخر بعض الأسماء المعربة الجامدة والمشتقة المفردة أو المجموعة، وفق ما سمع عن العرب.

ج- ألف التأنيث الممدودة: تكون الألف الممدودة علامة للتأنيث في الحالات الآتية:

أ- مؤنث الصفات التي مذكرها على وزن أفعل (ومؤنثها فَعْلَاء)، مثل:

أحمر: حمراء، أعرج: عرجاء، أعمى: عمياء.

ب- الأسماء أو الصفات المنتهية بألف التأنيث الممدودة بطبيعة تركيبها، مثل: صحراء-حسناء-عقرباء-عاشوراء-حرباء.

هذا، ولا تعتبر الألف الممدودة علامة للتأنيث إذا كانت همزتها أصلية، مثل: ابتداء، أو منقلبة عن ياء أو واو، مثل: بناء وصفاء، أو زائدة للجمع، مثل: شعراء وعظماء وخلفاء.

## الجموع

الجمع هو: اسم يدل على أكثر من اثنين، بزيادة في آخره، أو بتغيير في بناء مفردة. نحو: راغبون، صالحات، مراجع، قمصان، أوجه، مفاتيح، أقفال، شجر، أصدقاء، قضاة، مرضى، صعاب، عظماء، تفاح.

أقسامه: -

### أ) جمع المذكر السالم

هو: ما سلم بناء مفردة، عند الجمع، و دل على أكثر من اثنين، بزيادة واو و نون أو ياء و نون في آخره، نحو: لاعبون ولاعبين، مراقبون ومراقبين، متعلمون ومتعلمين، متنافسون، مستعدون ومستعدين. ويجمع هذا الجمع شيان: أحدهما: الاسم العلم الدال على مذكر عاقل، والخالى من التركيب المزجي أو الإسنادي، ومن تاء التأنيث، وعلامات التثنية والجمع، نحو: محمد ومحمدون، زيد وزيدون، يحي ويحيون، زكرياء، زكرياؤون. وإذا سُميت مذكرا "سَلَمَى" جُمعَ جَمعَ مذكر سالما: سَلَمُونَ، أما نحو: داحس، الغبراء، حمزة، سيبويه، تأبط شرا، فلا يجمع جمع مذكر سالما، لأنه يخالف الشروط اللازمة، فداحس والغبراء اسمان لفرسين اثنين، وحمزة في آخره تاء التأنيث، وسيبويه مركب مزجي، وتأبط شرا مركب إسنادي. والآخر: صفة المذكر العاقل، على صيغة اسم التفضيل، أو الخالية من تاء التأنيث والصالحة لدخولها عليها: نحو: أكرم وأكرمون، آخر وآخرون، بعيد بعيدون، طُفيل وطُفيلون، مصري ومصريون. أما نحو: أبيض، كتوم، جريح، عطشان، مهذار، هُمزة، فلا يجمع جمع مذكر سالما، لأنه يخالف الشروط اللازمة، فهو ليس على صيغة التفضيل، ولا يحتاج إلى تاء التأنيث إن وصف به مؤنث.

### الملحق بجمع المذكر السالم:

ويلحق بجمع المذكر السالم كل اسم جمع بعلامة هذا الجمع، وفقد أحد شروطه، من ذلك: أولو الفضل، لأن أولو صورته صورة جمع المذكر السالم، وليس له مفرد من لفظه. ومنه: ذوو علم، لأن "ذوو" مفردة "ذو"، وهو صفة لا تؤنث بالتاء، وليست على صيغة التفضيل. ومنه: أهلون، عالمون، أبون، أخون، رمضانون، فهذه الجموع ليس مفرداها من الصفات أصلا، ولا الأسماء الأعلام للعقلين.

ومنه: أرضون، بَنُون، لأن المفرد منهما لم يسلم عند الجمع. ومنه: عشرون، ثلاثون، أربعون، تسعون، فهي ليست جمعا ل: عشر، ثلاث، أربع، تسع. ومنه: سنون، مؤن، عضون، عِزُون، لأن مفرداها سنة، مائة، عِضة، عِزة، وهو مؤنث بالتاء. ومنه: زيدون، عليون، خلدون، عابدين، وكل منها اسم علم لمفرد، لا يدل على معنى الجمع. ومنه: فلسطين، ياستمين، صِفِّين، أندرين، زيتون، جبرون، سَيحون، فكل منها مفرد أيضا. صوغه: وتكون صياغة جمع المذكر السالم، في الصحيح الآخر، بزيادة علامة الجمع، نحو: راعون، مسلمون، مجادلون، مسبحون، متعلمون، متفائلون، متضععون، مطمئنون.

وكذلك شبه الصحيح الآخر، نحو: مهجؤون، مدعوون، مرجؤون، أميئون، عليئون، أبيئون، والمنقوص تحذف ياؤه، وتلحق به علامة الجمع، فتبقى الكسرة قبل الياء، وتقلب ضمة قبل الواو، نحو: الراضين، المتبارين، المتقين، المصلين، المرين، الناهون، الهادون، العادون، المحامون، المتغابون.

والمقصود تحذف ألفه، وتلحق به علامة الجمع، فتبقى الفتحة قبل الياء والواو.  
 نحو: أعلوَن، أدنوَن، عيسوَن، كسروَن، موسوَن، مصطفوَن، يحيوَن، مرتضوَن، مُعتليَن، متولِّيَن، مستبقيَن.  
 والممدود ههنا حكمه حكم التثنية، فإن كانت همزته أصلية ألحقت به علامة الجمع بلا تغيير، نحو: براؤوَن، ضياؤوَن، وضّاءوَن، قرّاءوَن.

وإن كانت همزته مبدلة ثبتت في الجمع، نحو: رجاؤوَن، علاؤوَن، صفاؤوَن، بناؤوَن، معطاءوَن، سقاؤوَن، ويجوز قلبها واوا  
 نحو: رجاوون، بناوون.  
 وإن كانت همزته للإلحاق أبدلت واوا في الجمع، كأن تجمع جرباء وعلباء، اسمين علمين للمذكر العاقل، فتقول:  
 جرباوون، علباوون.

ويجوز بقاء الهمزة نحو: حرباؤوَن، علباؤوَن.  
 أما الاسم العلم المركب فإن كان تركيبه إضافيا جمع الجزء الأول منه.  
 نحو: عبدو الرحمن، عبدو الله، دؤو النون، دؤويزَن، وإن كان تركيبه إسناديا، أو مزجيا، جمع بزيادة " دؤو " قبله في  
 حالة الرفع، ودؤوي في حالتي النصب والجر، نحو: دؤو تأبط شرا ودؤوي تأبط شرا، دؤو سيبويه ودؤوي سيبويه.

### ب) جمع المؤنث السالم

جمع المؤنث السالم هو: ما سلم بناء مفردة عند الجمع، ودل على أكثر من اثنتين، بزيادة ألف وتاء في آخره، نحو:  
 فاطمات، عائشات، زينبات، صالحات، مرضعات، مصليات، متصدقات، محترمات، متهمات، صُغريات، كُبريات.  
 صوغه: يصاغ جمع المؤنث السالم بزيادة ألف وتاء إلى المفرد، ويرفع جمع المؤنث السالم بالضمّة وينصب ويجر بالكسرة.  
 مثل: زينب: زينبات - حمّام: حمّامات - نُهيّر: نُهيّرات.

ما يجمع جمع مؤنث سالما: الأسماء التي تجمع جمع المؤنث السالم هي:  
 أ - الاسم العلم الدال على مؤنث، نحو: هندات، خديجات، عاتكات، ليليات، مريمات، حوّاءات، سلميات، بثينات  
 ويستثنى من ذلك ما كان على "فعل" مبنيا، فإنه لا يجمع هذا الجمع، نحو: حذام، رقاش.  
 ب - ما ختم من الأعلام والأجناس بتاء التأنيث، أو الأفراد، أو العوض.  
 نحو: طفلات، نظرات، صلوات، خصومات، مراقبات، محاكمات، ثمرات، شجرات، عدات، صلات، هبات، إهانات،  
 إجابات، حمّرات، طلّحات، مضخّات، مصخّات، مذبّات.

وخرج على هذا بضع كلمات: امرأة ونساء، شاة وشياه، أمة وإماء، شفة وشفاه، أمة وأمم، ملة وملل.  
 ج - صفة المؤنث، إذا كانت مقرونة بالتاء، أو كانت على صيغة التفضيل.  
 نحو: عالمات، مؤمنات، لبقات، متعلّمات، مربيّات، متقابلات، مستغفرات، فضليّات، عظميّات، طوليّات، أخريّات،  
 فُصحيّات.

فإذا كانت صفة المؤنث من غير هذين جاز فيها الجمع السالم وجمع التكسير.  
 نحو: حامل وحاملات وحوامل، طالق وطالقات وطوالق، مرضع ومرضعات ومراضع، صبور وصبورات وصُبر، جريح  
 وجريحات وجرحى، حبل وحبلات وحبال.  
 إلا "فعلّى" من الصفات فإنه يجمع جمع تكسير، نحو: عطاش، سُكارى، خياري، رواء، وكذلك "فَعلاء"، نحو: سُود،  
 حُمر، عين، غيد، عذارى وعذارٍ وعذارى.

د - صفة المذكر غير العاقل، نحو: أيام معدودات، وحوش ضاريات، أنهار جاريات، بحار هائجات، شوارع واسعات، ميادين فسيحات، عيون محلّوليات، أزهار مُنتقيات، وإذا استخدمت صفة المذكر غير العاقل للدلالة على اسم ذات جمعت جمع مؤنث سالماً أيضاً، نحو: كائنات، مخلوقات، موجودات، محروقات، مجلّدات، مصنّفات. ويجمل على هذا أسماء الزمان والمكان والآلة، غير المختومة بعلامة تأنيث.

نحو: بحالات، مُنطلقات، مُجتمعات، مُتَنَزّهات، مُستودعات، مستشفيات، مِلَقّات، ضِمادات، إطارات، لجامات، رباطات. ولا سيما ما كان مفردة على أكثر من أربعة أحرف.

هـ - المصدر الذي جاوز ثلاثة أحرف، وليس مؤكداً لفعله، نحو: إمكانات، تقسيمات، إحصاءات، ترفيعات، تفقّدت، تفسّخات، انتخابات، انقلابات، اصطلاحات، إنطلاقات، امتحانات، إنجازات، تساؤلات، استعلامات، استفهامات، اطمئنانات، تجمهرات، اشمزازات.

و - مصغر مالا يعقل، مذكراً كان نحو: دُرّيهما، جُبَيّلات، نُهيّرات. سُهيّلات، كُتَيّيات، أم مؤنثاً نحو: أُدَيّيات، دُمَيّيات، سُويّيات، أُرَيّيات، سُويّيات، عُقيّيات.

ي - ما ختم بألف مقصورة للتأنيث، نحو: أنثيّات، حُبليّات، ذكريّات، جُماديات، عَظَميّات، كُبريّات، أو للتكثير نحو: كمثريات، قبعثريات.

ويستثنى "فَعْلَى" من المؤنث، لأنه يجمع جمع تكسير، كما ذكرنا قبل. ك- ما ختم بألف التأنيث الممدودة من الأسماء إذا لم يوصف به نحو: صَحراوات، خَضِرَوات، شَقراوات، أما الصفات فتجمع جمع تكسير إذا كانت مؤنث "أفَعْل"، نحو: مُحر، بيض، سُود، فإن لم يكن لها مذكر على أفعل جمعت جمعاً سالماً، نحو: حَسَنَوات، هَظلاوات، فإن لم يكن لها مذكر جمعت جمع تكسير.

م - الاسم الأعجمي الذي ليس له جمع آخر، نحو: كربونات، تلفونات، رادارات، طوربيدات، تلفزيونات، تلغرافات، باصات، بيمارستانات، مهرجانات.

ح - أسماء الحروف، وأسماء الشهور، نحو: أَلفات، جيمات، راءات. ميمات، واوات، باءات، محرمات، شوالات، جماديات، رمضانات.

ف - الاسم على أكثر من أربعة أحرف، ولم يسمع له جمع تكسير، نحو: سُرادقات، حَمّامات، سَراويلات، إسطبيلات، خُزَعِبِلات.

ر - الاسم لغير العاقل، مصدراً بـ "ابن" أو "ذو"، نحو بنات عرسٍ، بنات آوى، ذوات القَعْدَةِ، ذوات الحجة. ص - بعض جموع التكسير، نحو: رجالات، بيّوتات، جراحات، سادات، قادات، خرائدات، صواحبات.

وقد شذت بعض الكلمات، فجمعت جمع مؤنث سالماً، وهي ليست من هذه الأصناف. نحو: سماوات، أمهات، سِجالات، نَيّيات، شَمالات، جَمالات، رجالات، جراحات، بيّوتات، أَرْضات، خَوذات، حَصانات، مَجَوَرات، كَأَسات، أهلات، حديدات، سِلَاحات، وجمعٌ مثل هذه الكلمات سماعي لا يقاس عليه. الملحق بجمع المؤنث السالم: ويلحق بجمع المؤنث السالم نحو: أوّلات، بنات، أخوات، عَرَفات، أذِرَعات، بَرَكات، فَرَحات، ذلك لأن أوّلات لا مفرد لها من لفظها، وبنات مفردها "بنت"، و "أخوات" مفردها "أخت"، والبقية أسماء أعلام يدل كل منها على مفرد، وإن كان فيه زيادة ألف وتاء.

### صوغ جمع المؤنث السالم

تكون صياغة جمع المؤنث السالم، في الصحيح الآخر غير المختوم بتاء زائدة، وشبه الصحيح الآخر، بزيادة علامة الجمع، نحو: زينب وزينبات، طالق وطالقات، اصطلاح واصطلاحات، ذريهم، ذريهمات، مي وميات، نهو ونهوات. والمختوم بالتاء الزائدة تحذف منه، ثم تزداد علامة الجمع على آخره، نحو: فاطمة وفاطمت، مؤمنة ومؤمنات، كريمة وكريمات، مستقيمة ومستقيمات، متجلدة ومتجلدات، عدة وعدات، استقالة واستقالات، فإن كان قبل التاء الزائدة ألف ردت إلى أصلها في الثلاثي المجرد، وقلبت ياء في غيره.

نحو: فتاة وفتيات، وفاة ووفيات، صلاة وصلوات، قناة وقنوات، مُنتَقاة ومُنْتَقِيات، مُقْتَناة ومُقْتَنِيات، مُرْتَضَاة ومُرْتَضِيَات، مُسْتَقَاة ومُسْتَقِيَات، مُحْلُولَاة ومُحْلُولِيَات.

هذا عن الصحيح والشبيه بالصحيح.

أما الاسم المنقوص مثل: داعية وهاوية وهاذية وناجية، فلا تغيير فيه عن الشبيه بالصحيح فنقول في جمعه السالم: داعيات وهاويات، وهاديات، وناجيات.

والاسم المقصور: يعامل نفس معاملة المثنى، فتزداد الألف الثالثة إلى أصلها، فنقول في هدى وغلا وفتاة وقناة: هُدَيَات، وُعْلَوَات، وُقْتِيَات، وُقْنَوَات.

أما الألف الأكثر من الثلاثة، فتقلب ياء - فنقول في جمع الكلمات: شكوى ومستشفى وليلى وسلوى: شكويات ومستشفيات وليليات وسلويات.

والاسم الممدود: يعامل كالمثنى فتبقى الهمزة الأصلية في مثل: إنشاء وإنشاءات، قراء وقراءات، وتقلب واوا في حالة همزة التأنيث مثل: صحراء وصحراوات، حسناء وحسناوات.

وبجوز بقاؤها أو قلبها واوا في حالة الهمزة المنقلبة مثل: كساءات أو كساوات، إحصاءات أو إحصاوات - جمعا لكلمتي كساء وإحصاء والهمز أفصح.

### ج) جمع التكسير

جمع التكسير هو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيير صورة مفردة.

وجمع التكسير جمع عام للعقلاء وغيرهم ذكورا كانوا أم إناثا، وهو سماعي في أكثر صورته.

مثل: آداب، كُتُب، رُسُل، حُرر، صِغار، غِلْمان، سِهام، أَقْمار، قُلُوب، جِبَال، مَعامل، أَسَالِيب، قُضَاة.

فقولك "آداب" مفردة: آدب، و "كتب" مفردة: كتاب، و "رسل" مفردة: رسول، و حمر مفردة: أحمر أو حمراء، و "صغار" مفردة: صَغير.

وغلمان" مفردة: غُلام، و "سهام" مفردة: سَهم، و "أقمار" مفردة: قمر، و "قلوب" مفردة: قلب، و "جبال" مفردة:

جبل، و "معامل" مفردة: مَعمل، و "أساليب" مفردة: أسلوب، و "قضاة" مفردة: قاض، وأنت ترى ما أصاب المفرد

من التغيير في هذه المجموع، فكأنك كسرت المفرد، وصغته في صورة الجمع، فجاء غلى غير ما كان عليه من قبل.

والأصل، في جمع التكسير، أن يكون لاسم الذات، نحو: وجه، نحر، قلم، لسان، جدار، طفل، رسالة، شجرة، قطعة، غُرُوة، بلبل، عُصفور، برميل.

والجمع: وجوه، أنهار، أقلام، ألسنة، جُدران، أطفال، رسائل، أشجار، قِطَع، عُرا، بلابل، عصافير، براميل.

أما الاسم العلم فإنه إن دل على مذكر، وخلا من علامة التأنيث، جُمع جمع مذكر سالما، أو جمع تكسير، نحو: مُحَمَّد ومُحَمَّدُونَ ومُحَمَّد، زيد وزيدونَ وأزياد وزُيود، أحمد وأحمدونَ وأحامد، سنان وسنانونَ وأسنّة، وإن دل على مؤنث جمع جمع مؤنث سالما، أو جمع تكسير، نحو: دَعْد ودَعْدَات ودَعَاد وأدْعُد، زينب وزينبات وزَيَانِب، سَعَاد وسَعَادَات وأسْعُد وسُعْد، زَهْرَاء وزَهْرَاوَات وزُهْر، عطشى وعَطَشِيَّات وعِطَاش.

وأما اسم الجنس المعنوي، أي المصدر، فهو لا يجمع أصلا، لأنه يدل بذاته على القليل والكثير، ولأنه يدل على الحدث كالفعل والفعل لا يجمع، فكذلك ما أشبهه في معناه، فإذا لم يكن المصدر للتوكيد، أو فقد معنى الحدث الذي يعمل عمل الفعل، وانتقل إلى الاسمية الصّرف، جاز أن يجمع.

فالثلاثي المجرد يجمع جمع تكسير، إذا خلا من تاء التأنيث، نحو: فُتُوح، حُرُوب، أُمُور، عُلُوم، آدَاب، أَعْمَال، أُرِيَّاح، آمَال، أَفْرَاح، آلَام، أَوَامِر، مَحَاسِن، فإذا اقترن بتاء التأنيث جمع جمع مؤنث سالما، نحو: نَظَرَات، لَمَسَات، رِحَالَات، جَلَسَات، نِيَّات، شَدَات.

وغير الثلاثي المجرد يجمع جمع مؤنث سالما أيضاً، إذا اقترن بعلامة التأنيث.

نحو: إِمَاعَات، إِرَادَات، ذِكْرِيَّات، بُشْرِيَّات، مَعَامِلَات، مَجَادِلَات، كِبْرِيَاوَات، تَخْطِئَات، تَرْقِيَّات، اسْتِطْلَاطَات، اسْتِعْلَامَات، فإذا خلا من علامة التأنيث جاز أن يجمع جمع مؤنث سالما، أو جمع تكسير، نحو: إِحْسَاسَات وَأَحَاسِيس، إِمْلَاءَات وَأَمَالِيّ، إِسْنَادَات وَأَسَانِيد، إِعْرَابَات وَأَعْرَاب، تَدْرِيبَات وَتَدَارِب، تَمْرِينَات وَتَمَارِين، تَقْرِيرَات وَتَقَارِير، تَصْرِيفَات وَتَصَارِيف، تَقْلِيْبَات وَتَقَالِب، تَعْرِيفَات وَتَعَارِيف، تَعْبِيرَات وَتَعَابِير، تَجْوِيفَات وَتَجَاوِيف، تَقْسِيمَات وَتَقَاسِيم، تَعْلِيمَات وَتَعَالِيم، تَكْلِيفَات وَتَكَالِيف، مَوْعُودَات وَمَوَاعِيد، مَقْدَارَات وَمَقَادِير، مَقَالَات وَمَقَاوِل، مَنَقَلَبَات وَمَقَالِب، ضَرَاخَات وَصَرَائِخ، انْطِلَاقَات وَنَطَالِيق.

وأما المشتق فالأصل فيه أن يجمع جمعا سالما، وقد يكسر، وهو على أربعة أقسام:

القسم الأول: المشتق الذي لا يوصف به أصلا، كاسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة، أما اسم الآلة فإنه يجمع جمع تكسير، نحو: مَصَاعِد، مَبَارِد، مَخَالِب، مَلَاعِق، مَرَايَا، مَصَاف، مَكَاوٍ، مَفَاتِيح، مَسَامِير، مَنَاشِير، مَوَازِين، جُثْم، خُرْم، أَقْنَعَة، أَكْسِيَّة، نَوَاقِير، نَوَاقِيس، نَوَاعِير، طَوَاحِين، وأما اسما الزمان والمكان فإذا كانا مصوغين من الفعل الثلاثي المجرد جمعا جمع تكسير، نحو: مَوَاسِم، مَوَاعِد، مَوَالِد، مَلَاعِب، مَعَامِل، مَسَاجِد، مَطَابِع، مَدَارِس، مَقَابِر، مَجَازِر، وإذا كانا مصوغين من الفعل غير الثلاثي المجرد جمعا جمع مؤنث سالما.

نحو: مُجْتَمَعَات، مُنْتَدِيَّات، مُسْتَوِيَّات، مُخْتَبِرَات، مُتَنَزِّهَات، مُسْتَوْدَعَات، مُسْتَنْقَعَات، مُسْتَشْفِيَّات، مُعَسْكَرَات، مُدَحْرَجَات، مُطْمَأْنَنَات.

القسم الثاني: الصفة المشبهة، فما كان منها لا يؤنث بالتاء جمع جمع تكسير.

نحو: سُود، بِيض، كَسَالِي، سُكَارِي، عِطَاش، عِبَاد، عَذَارِي، حَمَقِي.

وما كان منها يؤنث بالتاء جاز أن يجمع جمع تكسير، أو جمعا سالما، نحو: صَعَاب وَصَعْبُونَ وَصَعْبَات، أَمَوَات وَمَيِّتُونَ وَمَيِّتَات، حِسَان وَحَسَنُونَ وَحَسَنَات، مَرْضَى وَمَرِيضُونَ وَمَرِيضَات، مُخْلَاء وَبُخِيلُونَ وَبُخِيلَات، كِرَام وَكَرِيمُونَ وَكَرِيمَات، أَعْفَاء وَعَفِيفُونَ وَعَفِيفَات، سَيَّائِد وَسَيِّدُونَ وَسَيِّدَات.

القسم الثالث: اسم التفضيل، وهو يجمع جمع تكسير، أو جمعا سالما، نحو: أَكْرَام وَأَكْرِمُونَ، أَفْضَل وَأَفْضَلُونَ، أَبْعَد وَأَبْعَدُونَ، كُبَر وكُبَرِيَّات، عُظَم وعُظَمِيَّات، أُخَر وأُخَرِيَّات.

القسم الرابع: اسم الفاعل واسم المفعول، أما اسم الفاعل فإن كان من الفعل الثلاثي المجرد فصفة المذكر العاقل منه تجمع جمعاً سالماً، نحو: ناصحون، قاعدون، راكبون، مانعون، عائدون، وقد تجمع جمع تكسير، نحو: قضاة، بُناة، سخرة، نقلة، طهاري، طماعي، حجيح، بجي، زجل، غطر، صيام، نيام، جوع، زجع، فعود، جلوس، فؤاد، سيح، سفلة، عليّة، هلكي، فسدي، بسل، بزل، زهبان، فُرسان، علماء، عُقلاء، سوابق، نواكس، خواج، زوافد، عَوائب.

وصفة المذكر غير العاقل والمؤنث تجمع جمعاً سالماً، أو جمع تكسير، نحو: ناظرات ونواظر، غاضبات وغواضب، باسمات وبواسم، ناعمات ونواعم، شاهقات وشواهق، عاملات وعوامل، جامدات وجوامد.

وإن كان اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي المجرد فإنه يجمع جمعاً سالماً.

نحو: مُتواضعون ومُتواضعات، مُقبلون ومقبلات، مُنسحبون ومُنسحبات، مُختلفون ومُختلفات، مُتقربون ومُتقربات، مُستغفرون ومُستغفرات، مُخشوشون ومُخشوشات، مُتبعثرون ومُتبعثرات، مُطمئنون ومُطمئنات، إلا ما كان على مُفعّل خاصاً بالإنث فإنه يجوز في جمعه السلامة والتكسير، نقول: مُرضعات ومُراضع، مُطفلات ومُطافل، مُعصيرات ومُعاصر. ومبالغة اسم الفاعل تجمع بعض صيغها جمع تكسير، وهي: مُفعال، مُفعل، مُفعيل، فاعول، نحو: مَغاوير، مَطايعن، مَساعِر، مَطايعن، مَساكين، مَعاطير، جواسيس، صواريخ، وجاء في صيغة "فُعول" جمع السلامة، وجمع التكسير. قالوا: عَفُورون وعَفُورات وعُفُر، قَتُولون وقَتُولات وقُتُل، وتجمع سائر الصيغ جمعاً سالماً، نحو: عَلامون وعَلامات، قَديرون وقَديرات، خَديرون وخَديرات، صَديقون وصَديقات، قَيُومون وقَيُومات.

وأما اسم المفعول فإنه يجمع جمعاً سالماً، نحو: مَنصُورون ومَنصُورات، مَسؤولون ومَسؤولات، مُنتخبون ومُنتخبات، مُحتَرَمون ومُحتَرَمات، مُختارون ومُختارات، مُستعانون ومُستعانات، مُبعثرون ومُبعثرات، مُقلقلون ومُقلقلات.

وقد يجمع جمع تكسير، قالوا: بَحانين، مَشاهير، مَحايل، مَشاغيل، مَعاتيه، مَهايل، مَهازيل، مَنايس، مَشايم، مَكايس، مَناكيد، مَسالِخ، مَيامين، مَساعير، مَناسيب، مَقاييد، مَصاعِب، مَناكير، في جمع: بَحون، مَهور، مَحبول، مَشغول، مَعتوه، مَهبول، مَهزول، مَتعوس، مَشووم، مَكسور، مَكنود، مَسلوخ، مَيمون، مَصور، مَنسوب، مُقَيّد، مُصعَب، مُنكَر.

وتجمع الصيغ النائية عن اسم المفعول جمع تكسير، نحو: أَسرى، قَتلى، أَحباب، أوصياء، أسلاب، طُلُقاء، سُجناء، أنضاء، مُضغ، نُسخ، خلائب، رُكائب.

فإذا نقل اسم الفاعل أو اسم المفعول، من الوصفية إلى الاسمية المجردة من الحدث، جاز أن يجمع جمع تكسير، نحو: تَوابع، قَوارس، مَوانع، قَوارق، كَواهل، قَوارب، شَواهد، خَوارس، خَواجب، زَوافد، عَوارب، حَوائط، زَوايا، زَوايا، مَشاكل، مَطابق، شُعراء، مَواضيع، بَجاهيل، مَراسيم، مَضامين، مَضارِب، مَحاصيل، مَصاريف، بَجاميع، مَماليك، مَساحيق، مَشاريح، مَسانيد، مَطايعر، مَناسيب، ملايين، مَقاصير، مَخاير، مَعاجم، مَصاحف.

صوغ جمع التكسير: ويصاغ جمع التكسير من الاسم الذي أحرفه ثلاثة أو أربعة، أو خمسة رابعها حرف علة ساكن، نحو: عَين وعُيون، عَمَل وأعمال، وَجْه وأُوجْه، غُلام وغُلَمان، كُتاب وكُتُب، بُلبل وبَلابل، عَقرب وعَقارب، دِرْهم ودِراهم، مِفْتاح ومِفْتايح، قِنْدِيل وقِنَادِيل، عُصْفور وعَصافير، فِرْدوس وفِرَاديس.

وإذا جمع الاسم المنسوب جمع تكسير زيدت في آخره التاء عوضاً من ياء النسب.

نحو: دِمَشقيّ ودِمَاشقة، مَغربيّ ومَغاربة، حَنبليّ وحَنابلة، قُرْمُطيّ وقُرَامة، مُهَلِّيّ ومَهالبة، أَرَقِيّ وأَزارقة.



### ألفاظ دلت على الجمع وليست مما سبق

أ- اسم الجمع: هو ما تضمن معنى الجمع وليس له مفرد من لفظه، أو لم يكن على وزن خاص بالجمع، أو كان هو ومفرده بلفظ واحد، فمن الأول: قوم، شعب، رهط، جيش، جماعة، نساء، إبل، خيل، غنم. ومن الثاني: صَحْب، شَرَب، رَكْب، سَفَر، غَزِي، جامِل، باقر، خَدَم، عَسَس، عَمَد، أشياء. ومن الثالث: وَلَد، فُلُك، طِفْل، رَقِيق، هِجَان، دِلَاص، حَاجَّ، سامِر، كِنَاز، سُوقَة، بَشَر، جُنُب، ضَيْف، إِمَام، عَدَو. فالقوم مفرد رجل، والنساء مفردة امرأة، والخيل مفردة فرس، والصحب مفردة صاحب، ولكنه ليس من أوزان الجمع والجامل مفردة جمل، ولكنه ليس من أوزان الجمع والولد يكون للمفرد والجمع واسم الجمع يجوز أن يراعى لفظه أو معناه، فيعامل كالمفرد أو الجمع.

تقول: رهط ذكيّ وأذكىاء، خيل كريمة وكرائم، ركب مسافر ومسافرون، ولد نبيل ونبلاء.

ولذلك يجوز جمعه أيضاً، فيقال: أقوام، شعوب، جيوش، ركوب، هجائن، أبشار، ضيوف.

ب- اسم الجنس الجمع: هو ما تضمن معنى الجمع دالا على الجنس، ومفرده يميز عنه بالتاء الزائدة في آخره، أو بياء النسب، نحو: ثَفَّاح، طَوَّفاء، سَفَرَجَل، ثَمَر، نَعَام، بَقَر، سَفِين، عَرَب، ثُرْك، رُوم، أَرَمَن، سريان.

ج- اسم الجنس الإفرادي: هو ما دل على الجنس، صالحاً للقليل والكثير، نحو: ماء، لبن، عسل، تراب، هواء، حجر.

د- جمع الجمع: قد يجمع الجمع للتكثير والمبالغة، وهو سماعي لا يقاس عليه.

قالوا: بُيُوتات، رجالات، جراحات، دُورات عُوذات، سادات، قادات، أَرِمَات، أَرِيعِنات، خَمْسِينات، سَتِينات، إِكَمَام، لِذاذ، رُهْن، أَفطاس، أَقاويل، أَقاويم، أَظافير، أَضالع، أَمَكن، أَرَاهِيط، أَفاضِلون، نَوَاسون، أَيامِنون، خَرائِدات، صَوَاحِبات، صَوَاهِلات.

## التَّصْغِيرُ

تعريف التصغيرلغة: التقليل.

اصطلاحاً: تغيير يطرأ على بنية الاسم وهيئته فيجعله على وزن مُعَيَّل، أو مُعَيَّل، أو مُعَيَّل، بالطريقة الخاصة المؤدية إلى هذا التغيير.

والمصغر هو: الاسم المصوغ لتحقير، أو تقليل، أو تقريب، أو تعطف، أو تعظيم، بضم أوله، وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده، نحو: شُوِّعِر، دُرِّيْهِمَات، قُبَيْل، دُوَيْن، بُيَّ، أُخَيَّ.

شروط التصغير:

ويشترط للتصغير أن يكون المصغر:

أ- اسماً، فلا يصغر الفعل ولا الحرف، لأن التصغير، وصف في المعنى، وشدّ تصغير فعل التعجب، ومنه قول الشاعر:

يَا مَا أُمْلِحَ غَزْلَانَا شَدَنَّا لَنَا مِنْ هَوْلَيْئَاكُنَّ الضَّالِّ وَالسَّامِر

ب- متمكناً، فلا تصغر المبنيات.

وشدّ تصغير:

أ- الذي: وفروعه: فيقولون: اللذيا، واللثيا، ومنه قول الراجز:

بَعْدَ اللَّذْيَا وَاللَّثْيَا وَالَّتِي إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ

ب- ذا: وفروعه، فيقولون: ذيا، وتيا، ومنه قول رؤية:

أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ أَيْ أَبُو دَيْالِكِ الصَّبِيِّ.

ج- أن يكون غير مصغر أي غير أوزان التصغير.

فلا يصغر، مثل: كميت، ولا مهيمن، ومُحْمِد، ودُوَيْب، غَزِيل ونحوها ....

د- قابلاً للتصغير.

فلا تصغر: الأسماء المعظمة، مثل: أسماء الله تعالى وأنبيائه وملائكته وكتبه والمصحف والمسجد، ولا مثل: كبير،

وعظيم. ولا جمع الكثرة. ولا كل أو بعض. ولا أسماء الشهور والأسبوع. ولا: غير، وسوى.

أغراضه:

والغرض منه:

أ- تصغير ما يتوهم أنه كبير، مثل: جُبَيْل.

ب- تحقير ما يتوهم أنه عظيم، مثل: سُبَيْع.

ج- تقليل ما يتوهم أنه كثير، مثل: دُرِّيْهِمَات.

د- تقريب ما يتوهم أنه بعيد.

أ- زمناً، مثل: قُبَيْل العصر.

ب- محلاً، مثل: فُوَيْق هذا.

ج- قدراً، مثل: أُصْبَغِر منك.

هـ- التعظيم، ومنه قول لبيد:

وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُوَيْهِيَّةٌ تَصْفَرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

و- الشفقة، مثل: يا بُيَّ.

ص- الملاحه، مثل: غَزِيل.

كيفية التصغير:

وإذا صغر الاسم فإن كان ثلاثياً:

أ- ضم أوله.

ب- وفتح ثانيه.

ج- وزيد بعد ثانيه ياء ساكنة، تسمى: ياء التصغير.

وإن كان رباعياً فأكثر:

د- كسر ما بعد الياء.

صيغ التصغير:

للتصغير صيغ ثلاث هي: فُعِيل، فُعِيلِل، فُعِيلِيل.

أ- (فُعِيل): لتصغير الاسم الثلاثي، وطريقة تصغيره: أن يُضَمَّ أوله، ويفتح ثانيه، وتُزَادُ ياء ساكنة قبل آخره، مثل: نُمَيْرٌ في تصغير نَيْرٍ، وكُلَيْبٌ في تصغير كَلْبٍ، ودُوَيْبٌ في تصغير ذُئْبٍ.

إذا كان الثلاثي مؤنثاً غير مختوم بعلامة التأنيث لحقت آخره عند التصغير تاء التأنيث المربوطة، مثل:

هُنَيْدَة في تصغير هِنْدٍ، وشَيْمَسَة في تصغير شَمْسٍ، وأَدْنِيَة في تصغير أَدْنٍ.

ب- (فُعِيلِل): لتصغير الاسم الرباعي، وطريقة تصغيره: أن يضم أوله، ويُفتح ثانيه، وتُزَادُ بعده ياء ساكنة، يُكْسَرُ ما بعدها، مثل: مُلَيْعِبٌ في تصغير مَلْعَبٍ، ومُنَيْرٌ في تصغير مَنِيرٍ، ومنزل منيزل.

ج- (فُعِيلِيل): لتصغير كل اسم زاد على أربعة أحرف، وقبل آخره مد بالالف أو الواو، أو الياء، مثل: مُصَيِّيحٌ في تصغير مصباح، وعُصَيِّيفٍ في تصغير عُصْفُورٍ، وقُنَيْدِيلٌ في تصغير قُنْدِيلٍ.

ما يعاملُ معاملة الثلاثي: هناك أسماء حُرُوفُهَا الْأَصْلِيَّةُ ثلاثة، ولحقت بها تاء التأنيث، أو ألف التأنيث المقصورة، أو ألْفُه الممدودة، أو الألف والنون الزائدتان، وهذه الأسماء تعامل عند التصغير معاملة الثلاثي فيضم الحرف الأول، ويفتح الثاني، ويأتي بعده ياء ساكنة، ثم تلحق به الزيادة التي كانت به، تقول:

شَجِيرَة، مُحَيَّلَة، وَرْدَة، في تصغير: شَجَرَة، خَلَّة، وَرْدَة.

وتقول: سَلِيمِي، نُعَيْمِي، عَطِيَشِي، في تصغير: سَلَمِي، نُعْمِي، عَطَشِي.

وتقول: سُلَيْمَان، جُوَيْعَان، مُرْجَان، في تصغير: سَلْمَان، جَوْعَان، مَرْجَان.

ويعامل أيضاً عند التصغير معاملة الثلاثي كل جمع تكسير على وزن أفعال، مثل: أصحاب، أنهار، أقمار.

تقول: أَصْحَاب، أَنْهَار، أَقِيمَار، في تصغير.

ما يعاملُ معاملة الرباعي: هناك أسماء حُرُوفُهَا الْأَصْلِيَّةُ أربعة، ولحقت بها تاء التأنيث أو أَلِفُ التأنيث الممدودة، أو الألف والنون الزائدتان.

وهذه الأسماء تعامل عند التصغير معاملة الرباعي: فيضم الحرف الأول ويفتح الثاني، ويُؤْتَى بـياء ساكنة يُكْسَرُ ما بعدها، ثم تلحقه الزيادة التي كانت به.

تقول: مُسَيِّلَمَة، مُسَيِّطَرَة مُكَيِّنَة في تصغير: مُسَلِّمَة، مُسَطَّرَة، مُكَنَّسَة.

وتقول: أَرْبَعَاء، عُقْبَاء، خُنْفُسَاء في تصغير: أَرْبَعَاء، عُقْبَاء، خُنْفُسَاء.  
وتقول: تُرْجِمَان، صَوْلِجَان، زُعْفَرَان في تصغير: تَرْجَمَان، صَوْلَجَان، زَعْفَرَان.  
وإذا كان الاسم يصغر على: فعيعل، أو فعيعل.  
توصل إلى تصغيره بما يتوصل به إلى تكسيره على: فعالل، فعاللل، من حذف حرف أصلي أو زائد.  
فتقول في تصغير (سفرجل): سُفْرَج، كما تقول في جمعه: سفراج.  
ويجوز تعويض ما حذف في التصغير أو التكسير ياء قبل الآخر، فتقول في تصغير (سفرجل) وتكسيره: سفريج، وسفاريج.

#### فتح ما بعد ياء التصغير وكسره:

ويفتح ما بعد ياء التصغير، إن جاء بعدها:  
أ- تاء التأنيث، مثل: قمره، ثَمِيرَة.  
ب- ألفه المقصورة، مثل: حبله، حُبَيْلَى.  
ج- ألفه الممدودة، مثل: حمراء، حُمَيْرَاء.  
د- ألف (أفعال) جمعاً، مثل: أجمال، أُجَيْمَال.  
هـ- ألف (فعلان) الذي مؤنثه (فعلى)، مثل: سكران، سُكَيْرَان.  
ويكسر ما بعد ياء التصغير في غير ما ذكر، مثل: درهم، دُرْهَم. عصفور، عُصْفِير.  
ما لا يعتد به في التصغير:

ولا يعتد في التصغير بأشياء، ما دامت مفصولة عن ياء التصغير بحرفين أصليين، وهي:  
أ- ألف التأنيث الممدودة، مثل: جخدياء (ضرب من الجنادب)، جخيدباء.  
ب- تاء التأنيث، مثل: حنظلة، حُنِظْلَة.  
ج- ياء النسب، مثل: عبقري، عُبْقِرِي.  
د- عجز المضاف، مثل: عبد الله، عُبَيْدُ اللَّهِ.  
هـ- عجز المركب، مثل: بعلبك، بَعْلِبُك.  
و- الألف والنون الزيدتان بعد أربعة أحرف فصاعداً، مثل: زعفران، زُعْفَرَان.  
م- علامة التثنية، مثل: مسلمان، مُسَيْلَمَان.  
ط- علامة جمع التصحيح:

أ- للمذكر، مثل: مسلمون، مُسَيْلَمُون.

ب- للمؤنث، مثل: مسلمات، مَسَيْلَمَات.

#### حكم حرف اللين إذا كان ثانياً:

وإذا كان ثاني الاسم المصغر من حروف اللين وجب رده إلى أصله:  
أ- فإن كان أصله واوًا قلب واوًا، مثل: قِيَمَة، قُومَة.  
ب- وإن كان أصله ياء قلب ياء، مثل: موقن، مَيْقِن.  
ج- وإن كان أصله همزة فانقلبت ياء قلبت همزة، مثل: ذُؤِب، ذُؤَيْب.  
د- وإن كان أصله حرفاً صحيحاً غير همزة رد إلى أصله، مثل: دينار دينير، فإن أصله: دَنَار.

هـ- وإن كان ثاني الاسم المصغر ألفًا مزيدة أو مجهولة الأصل وجب قلبها واوًا.  
 فمن الأول، أي المزيدة: ضارب، ضُوئِرِب.  
 من الثاني: أي المجهولة الأصل: عاج، عُوِيج.

#### تصغير المنقوص

المنقوص: ما نقص منه حرف أعيد إليه عند التصغير، وهو إما أن يكون:

- أ- ثانيًا مجردًا عن التاء، مثل: دم.
  - ب- ثنائيًا ملتبسًا بها، مثل: شفة.
  - ج- ثلاثيًا مجردًا عنها، مثل: شاك.
- ردّ إليه في التصغير ما نقص منه، فتقول:
- في تصغير (دم): دُمِّي.
  - وفي تصغير (شفة): شُفِيهة.
  - وفي تصغير (عدة): وُعَيْدة.

#### تصغير المقلوب

إذا صغر اسم مقلوب صغر على لفظه لا على أصله، مثل: جاه، فتقول في تصغيره: جُويه.

### النَّسَبُ

هو أن تُلْحَقَ آخرَ الاسمِ ياءً مشددة مكسور ما قبلها للدلالة على نسبته إلى المجرّد منها، تقول: هو مِصْرِيّ أو سُودَانِيّ ؛ لتدلّ بذلك على نسبته إلى مِصرَ أو السودان، وتُسمّى الياءُ المشددة ياءَ النسب. والاسم المتصلّ بها منسوباً، والاسم قبل اتّصاله بها منسوباً إليه.

#### دلالات النسب:

لِلنَّسَبِ دلالات متعددة، منها: الدلالة على الجنس، مثل: عربيّ، إنجليزيّ، هنديّ.

أو الموطن، مثل: قاهريّ، دِمَشقيّ، مكّيّ.

أو الدّين، مثل: إسلاميّ، مسيحيّ، يهوديّ.

أو الحِرْفَة، مثل: زراعيّ، صناعيّ، تجاريّ.

أو صِفة من الصفات، مثل: ذَهَبِيّ، فضيّ، رُمليّ، برّيّ، بحريّ.

إلى غير ذلك من دلالات النسب.

#### التغيرات التي تدخل في الاسم المنسوب:

أ- لفظي.

ب- معنوي.

ج- حكمي.

فاللفظي زيادة ياء مشددة مكسور ما قبلها لتدل على نسبته إلى المجرد منها، منقولاً إعرابه إليها، مثل: محمديّ.

ويجب قلب الكسرة فتحة في:

أ- فَعِل، مثل: مَلِك، فتقول: مَلَكِيّ.

ب- فُعِل، مثل: دُئِل، فتقول: دُؤُلِيّ.

ج- فِعِل، مثل: إِبِل، فتقول: إِبِلِيّ.

والمعنوي: صيرورته اسماً للمنسوب بعد أن كان اسماً للمنسوب إليه.

والحكمي: معاملته معاملة الصفة المشبهة في رفعه المضمّر والظاهر باطراد، مثل: محمد مصريّ أبوه، وأمه تركيّة.

ما يحذف من أجل الياء.

ويحذف لهذه الياء:

أ- أمور في آخر الكلمة.

ب- أمور متصلة بالآخر.

### أما الأمور التي في الآخر، فهي:

**أ- الياء المشددة** بعد ثلاثة أحرف فصاعداً، سواء أكانت:

(أ) زائدة، مثل: كرسِيّ، فتقول في النسب إليه: كرسِيّ، فيتحد لفظ المنسوب والمنسوب إليه، ولكن يختلف التقدير.

(ب) أم إحدى الياءين زائدة والأخرى أصلية، مثل: مرمِيّ، والأصل مرموي، فتقول في النسب إليه: مرمِيّ.

وقيل: تحذف الأولى لزيادتها، وتبقى الثانية لأصلتها، فتقول في النسب إليه: مرمويّ، بعد قلب الياء ألفاً، ثم قلب الألف واوًا.

وإذا وقعت الياء المشددة بعد حرفين حذفت الأولى فقط، وقلبت الثانية ألفاً، ثم الألف واوًا، فتقول في النسب إلى (أُمِيّة): أُمويّ.

وإذا وقعت الياء المشددة بعد حرف واحد لم تحذف واحدة منها، بل:

(أ) تفتح الأولى، وترد إلى أصلها.

(ب) وتقلب الثانية واوًا.

فتقول:

طيّ: طوويّ.

حيّ: حيويّ.

**ب- تاء التانيث**، فتقول:

مَكّة: مَكّيّ.

قَاهِرَة: قَاهِرِيّ.

قَاطِمَة: قَاطِمِيّ.

**ج- الألف**، إن كانت :

(أ) متجاوزة الأربعة، مثل: حبارِيّ، الألف للتانيث: حبارِيّ.

مصطفى، الألف منقلبة عن أصل: مصطفىّ.

(ب) أو رابعة متحرّكا ثاني كلمتها، مثل: جَمَزِيّ، جَمَزِيّ، أما الساكن ثاني كلمتها فيجوز فيها:

(أ) القلب.

(ب) والحذف.

والأرجح الحذف في التي للتانيث، مثل: حُبَلِيّ، فتقول: حُبَلِيّ، وحُبَلَوِيّ، ويجوز زيادة ألف بين اللام والواو، فتقول: حبلاويّ.

والأرجح القلب في التي:

(أ) للإلحاق، مثل: عُلْقِيّ، فتقول: عُلْقَوِيّ، وعُلْقِيّ.

(ب) والمنقلبة عن أصل، مثل: مَلْهِيّ، فتقول: مَلْهَوِيّ ومَلْهِيّ وليس في الثالث من الألف المقصورة إلا القلب واوًا، وفتح ما قبلها، مثل: عصا، عَصَوِيّ.

**د- ياء المنقوص** المتجاوزة أربعة:

(أ) خامسة، مثل: مُعْتَدِيّ، فتقول: مُعْتَدِيّ.

(ب) أو سادسة، مثل: مُسْتَعْلِيّ، فتقول: مُسْتَعْلِيّ.

فأما الرابعة فكألف المقصور الرابعة، فتقول: قاضي، قاضي.

وليس في الثالث من ياء المنقوص إلا القلب واؤًا، وفتح ما قبل الواو، مثل: شح، شحوي.

**هـ - علامتا التثنية، فتقول: حسني، منسوبًا إلى حسنين (مثنى) علمًا معربًا بالحروف، فأما ما قبل التثنية فينسب إلى مفردة.**

ومن أجرى المثنى علمًا مجرى (سلمان) في المنع من الصرف، للعلمية وزيادة الألف والنون، مثل قول ابن مقبل:

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالْبَلَى الْمَلَوَانِ

فيقول: حسناي.

**و - علامتا جمع المذكر السالم، فتقول: عابدي، منسوبًا إلى: عابدين، علمًا معربًا بالحروف.**

ومن أجرى الجمع مجرى (غسلين) في لزوم الياء والإعراب على النون منونة، يقول: عابديي.

ومن جعله مثل: (هارون) في المنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة مع لزوم الواو، أو مثل: عربون في لزومها منونة، فيقول في الجميع: عابدوني.

**أما جمع المؤنث السالم، فإن كان:**

أ) باقيًا على جمعيته، فالنسب إلى مفردة، فيقال: تمرّي، بالإسكان، نسبة إلى (تمرّات)، بالفتح.

ويجب الحذف في ألف هذا الجمع خامسة فصاعدًا، سواء أكان من المجموع:

أ) القياسية، مثل: مسلمات، فتقول: مسلمي.

ب) أو الشاذة، مثل: سرادقات، فتقول: سرادقي.

### وأما الأمور المتصلة بالآخر، فهي:

أ - الياء المكسورة المدغمة فيها ياء أخرى، فتحذف الياء الثانية، مثل: طيّب، فتقول في نسبها: طيّبي، بفتح فسكون.

وهيّن، فتقول في نسبها: هيّني، بفتح فسكون.

وكان القياس أن يقال في (طيء): طيّبي، بفتح فسكون، ولكنهم بعد الحذف قلبوا الياء الثانية ألفًا على غير قياس، فقالوا: طائي.

ب - ياء (فَعِيلَة) بفتح فكسر، بشرط:

أ) صحة العين.

ب) وانتفاء التضعيف.

فتقول في (حنيفة): حنفي.

وتقول في (مدينة): مدني.

وتقول في (صحيفة): صحفي.

فتحذف التاء ثم (الياء)، ثم تقلب الكسرة فتحة، وشذ في: سليقة: سليقي، ومنه قول الشاعر:

وَلَسْتُ بِنَحْوِي يَلُوكُ لِسَانَهُ وَلَكِنْ سَلِيقِي أَقُولُ فَأَعْرِبُ

وفي: عميرة كلب: عميري.

وفي: سليمة الأزد: سليمي.

ج - ياء (فَعِيلَة) بضم ففتح، غير مضعف العين.



فتقول في (جُهينة): جُهنيّ.

وتقول في (فُرِيطة): فُرطيّ.

بحذف التاء ثم الياء.

د- واو (فَعُولَة) بفتح فضم، بحيث تكون:

أ) صحيحة العين.

ب) غير مضعفتها.

فتقول في (شُوءَة): شُئيّ.

بحذف التاء ثم الواو، ثم قلب الضمة فتحة، ولا يجوز ذلك في: فَعُولَة؛ لاعتلال العين، ومَلُولَة؛ للتضعيف.

هـ- ياء (فَعِيل) بفتح فكسر، المعتل اللام، (ياء) أكانت أم واوًا، فتقول في عَنِيّ: عَنويّ، وتقول في (عَلِيّ): عَلويّ.

بحذف الياء الأولى، ثم قلب الكسرة فتحة، ثم قلب الياء الثانية ألفًا، ثم قلب الألف واوًا، فإن صحت لامه لم يحذف

منه شيء، مثل: عَقِيل، بالفتح، فتقول: عَقيليّ، وشذ: ثَقَفِيّ، في: ثَقِيف.

و- ياء (فُعِيل) بضم ففتح، المعتل اللام.

فتقول في (فُصَيّ): فُصويّ.

بحذف الياء الأولى، وقلب الثانية ألفًا، وقلب الألف واوًا.

وإن صحت لامه، لم يحذف منه شيء، مثل: عَقِيل، بالضم، فتقول: عَقيليّ، وشذ: فُرَشِيّ في: فُرَيْش.

### حكم همزة الممدود

حكم الهمزة هنا حكمها في التثنية:

أ- فإن كانت للتأنيث قلبت واوًا، مثل: صحراء، صحراويّ.

وشذ: صَنَعَايّ، نسبة إلى: صنعاء، وبَهْرَايّ، نسبة إلى: بهراء.

ب- وإن كانت للإلحاق أو بدلا من أصل، فالوجهان، فمن الأول: عَلْبَاء، عَلْبَائِيّ، وعَلْبَاويّ.

ومن الثاني: كِسَاء، كِسَائِيّ، وكِسَاويّ.

ج- وإن كانت أصلية بقيت كما هي، مثل: إنشاء وإنشائيّ، وباء ووبائيّ.

### حكم المركب :

أ- إن كان المركب إسناديا نسب إلى المصدر: فتقول في النسبة إلى جاد الحق: جاديّ، وتقول في النسبة إلى (بَرْق) نَحْرَه: بَرْقيّ.

ب- وإن كان المركب مزجيا نسب إلى الصدر، أو إلى العجز، أو إليهما، مزالا تركيبهما، أو إليه غير مزال التركيب،

فتقول في النسب إلى بُخْتِيّ: بُخْتِيّ، نسبة إلى الصدر، أو نصريّ، نسبة إلى العجز.

أو: بَخْتِيّ نصريّ، نسبة إليهما غير مزال تركيبهما، ومنه قول الشاعر في النسبة إلى رام هرمز:

تَزَوَّجْتُهَا رَامِيَّةً هُرْمُزِيَّةً بِفَضْلَةٍ مَا أُعْطِيَ الْأَمِيرُ مِنَ الرِّزْقِ

ج- وإن كان المركب إضافيا نسب إلى الصدر، فتقول في النسبة

إلى (عبد شمس): عبديّ، وتقول في النسبة إلى امرئ القيس: امرئيّ، أو مرئيّ.

إلا إن كان:

أ) كنية، مثل: أبي بكر، أم كلثوم.

ب) أو علمًا بالغلبة، مثل: ابن عمر، ابن الزبير، ابن عباس.  
ج) أو خيف منه اللبس، مثل: عبد مناف، عبد الدار، عبد الأشهل، فإنك تنسب إلى العجز، فنقول في الأول: بكرّي، كلثوميّ.

وتقول في الثاني: عُمرّي، زبيريّ.

وتقول في الثالث: منائيّ، دارّي، أشهليّ.

وعبدريّ، نسبة إلى: عبد الدار.

ومرقسيّ، نسبة إلى: امرئ القيس.

### حكم المحذوف:

أ- إذا نسب إلى ما حذف لأمه رُدّت وجوبًا في حالين:

أ) أن تكون العين معتلة: فتقول في النسبة إلى (شاة)، وأصلها: شوهة، بدليل جمعها على شياه: شاهيّ، عند من لا يرد الكلمة بعد رد محذوفها إلى سكونها الأصلي، بل يبقى العين مفتوحة، فيقلبها ألفًا لتحركها، أو شوهيّ، عند من يرد، فيمتنع القلب.

ب) أن تكون اللام قد رُدّت في تشنية، أو في جمع تصحيح: فتقول في النسبة إلى (أب): أبويّ؛ لأن اللام ترد في التشنية، فتقول: أبوان.

وتقول في النسبة إلى (سنة): سنويّ، أو سنهيّ؛ لأن اللام ترد في الجمع، فتقول: سنوات، أو سنهات.

وتقول في النسبة إلى (أخت)، و (بنت): أخويّ، وبنويّ؛ لأن اللام ردت في الجمع، فقالوا: أخوات، وبنات، بعد حذف التاء.

ويقال فيهما: أختيّ، وبنتيّ، على أن التاء لغير التأنيث؛ إذ ما قبلها ساكن صحيح، ولأنها لا تبدل في الوقف هاء.

ج) ويجوز رد اللام وتركها فيما عدا ذلك، فتقول في النسبة إلى (يد): يدويّ، أو يديّ.

وتقول في النسبة إلى (دم): دمويّ، أو دميّ.

وتقول في النسبة إلى (شفة): شَفَهيّ، أو شَفِيّ.

وتقول في النسبة إلى (ابن)، و (اسم): ابنيّ، واسميّ.

فإن ردت اللام قلت: بنويّ، وسَمَويّ، بإسقاط الهمزة حتى لا تجمع بين العوض والمعوض عنه.

### حكم الكلمة الدالة على جماعة:

وينسب إلى الكلمة الدالة على جماعة على لفظها، إن أشبهت الواحد بكونها:

أ- اسم جمع، مثل: قَوْمِيّ، رَقِطِيّ.

ب- اسم جنس، مثل: شَجَرِيّ.

ج- جمع تكسير لا واحد له، مثل: أبابيليّ.

د- جمع تكسير جار مجري العلم، مثل: أنصاريّ.

وفي غير ذلك يرد جمع التفسير إلى مفردة ثم ينسب إليه.

فتقول في النسب إلى (الحرمين) مثني: حَرَمِيّ.

وتقول في النسب إلى (فرائض): جمعا: فَرَضِيّ.

الاستغناء عن ياء النسب :

قد يستغنى عن ياء النسب بصوغ اسم من المنسوب إليه على وزن:

أ- فَعَّالٌ، بفتح أوله وتشديد ثانيه، مثل: بَحَّارٌ، عَطَّارٌ. وهذا غالب في الحِرَف، وشذ قول امرئ القيس:

وَلَيْسَ بِذِي رُمَحٍ فَيَطْعُنُنِي بِهِ      وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِبَنَائِلٍ

ب- فاعِلٌ، مقصودا به: صاحب كذا، مثل: تامر، لابن، طاعم، كاس، أي: صاحب تمر، أو لبن، أو طعام، أو كسوة.

ومنه قول الحطيئة:

وَعَزَّزْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ      لابن في الصَّيْفِ تَامِر

وقوله كذلك:

دَغَ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلُ لِيُعْيِيَهَا      وَاثْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

وقول الآخر\* إلى عطن رَحِبِ المِاءَةِ أَهْلٍ أَي: ذي أَهْلٍ.

ج- فَعِلٌ، بفتح فكسر، مثل: طَعِمَ، لَبِنَ، عَمِلَ، أَي: ذي طعام، أو لبن، أو عمل.

ومنه قول الراجز:

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ      لَا أُذِلُّجُ اللَّيْلَ وَلَكِنِ ابْتَكِرُ

أَي لَكِنِّي نَهَارِي أَي عامل بالنهار.

د- مُفْعَالٌ، بكسر فسكون، مثل: مِعْطَارٌ، أَي: ذي عطر، وهذا نادر.

هـ- مُفْعِيلٌ، بكسر فسكون، مثل: مُحْضِيرٌ، أَي: ذي حضر، وهذا نادر.

### الإعلال والإبدال

يحدث أحياناً في بنية الكلمة حذف أو قلب لبعض حروفها، لأمر من الأمور الصرفية. فإن كان ذلك في حروف العلة سُمِّيَ إعلاًً، وإن كان في غيرها سُمِّيَ إبدالاً. وحروف العلة، هي: الألف والواو والياء.

فكلمة (قاضي) مثلاً اسم منقوص تحذف ياؤه عند التنوين في حالتي الرفع والجر. وكلمة (ميزان) حلت فيها الياء محل الواو؛ لأن فعلها (وزن)، وأصلها مِوزَان. وكلمة (قال) حلت فيها الألف محل الواو؛ لأنها من القَوْل، وأصلها قَوَلَ. وهذا تغيير في حروف العلة؛ ولذلك يُسَمَّى إعلاًً.

ودراسة الإعلال والإبدال تفيد في استخدام المعاجم عن طريق معرفة أصول الكلمات، كما تفيد في بعض الأبواب التي يحدث فيها إعلال بالحذف، أو إحلال حرف مكان آخر كالتصغير والنسب. والإعلال يخضع - في معظمه - للقياس، أي تضبطه قواعد مطردة، أما الإبدال فلا يخضع - في أغلبه - للقياس إنما يحكمه السماع.

### الإعلال

الإعلال هو تغيير في حرف العلة، وقد يكون بقلبه إلى حرف آخر، أو بحذف حركته، أي: بتسكينه، أو بحذفه كله، أي أن الإعلال يكون بالقلب أو بالتسكين أو بالحذف، و معنى ذلك أنه مقصور على حروف العلة التي يحددها العرب بأنها الألف والواو والياء، ثم يلحقون بها الهمزة في باب الإعلال والإبدال.

### الإعلال بالقلب

معناه: تحويل أحد أحرف العلة (الواو-الألف-الياء)، والهمزة إلى آخر منها؛ بحيث يختفي أحدها ليحل محله غيره من بينها، كقلب الواو ألفاً وقلب الواو المتوسطة ياء بعد كسرة في مثل: صِيَام، والأصل: صِيَام، وقلب الياء همزة لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة، نحو: بِنَاء، والأصل: بِنَاي.. وهذا النوع من التحويل أو القلب شائع مطرد؛ لأنه يخضع في الأغلب لقواعد عامة يجري على مقتضاها، فإذا عُرفت أمكن الوصول إلى قلب الحرف الذي تنطبق عليه، وسهّل الاهتداء إلى أصله إن كان منقلباً عن غيره.

## الإعلال بالنقل

هو نقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله، مثل: يقول، ويبيع، وأصلهما: يَقُول، وَيَبِيع، ولا يكون إلا في عين الكلمة، وبعد النقل، إن كان حرف العلة يجانس الحركة المنقولة، فلا شيء غير نقل الحركة من الحرف المعتل، كيقول، ويبيع.

وإن كان حرف العلة لا يجانس الحركة المنقولة، فلا يكفي النقل، بل يتبعه قلب حرف العلة حرفا يجانس الحركة المنقولة، مثل: يخاف، ويهاب، وأصلهما: يَخُوف، يَهَيِّب، فلما نقلت حركة حرف العلة إلى الساكن قبله، وجدنا أن الواو في "يَخُوف" لا تجانس الفتحة المنقولة، فقلبت ألفاً، فصارت: يخاف، والياء في "يَهَيِّب" لا تجانس الفتحة، فقلبت ألفاً، فصارت: يهاب.

## الإعلال بالحذف

المراد من الإعلال بالحذف، حذف حرف أصلي أو زائد من الكلمة، والحذف ضربان: قياسي، وسماعي. فالسماعي: ما كان لغير علة تصريفية، مثل: حذف الياء من "يد"، والواو من أب، وأخ، وعَد. والقياسي: ما كان لعلّة تصريفية، كأن يكون للتخلص من الساكنين أو للاستثقال.

أنواع الحذف، والحذف على أربعة أنواع:

أ) حذف "الهمزة الزائدة".

ب) حذف فاء الكلمة.

ج) حذف عينها.

الأول: حذف الهمزة الزائدة:

إذا كان الماضي على وزن (أَفْعَل) وجب حذف الهمزة من المضارع، واسم الفاعل، واسم المفعول، تقول في أَكْرَمَ، وأجَاب: أَكْرَم، وأُجِيب، وَتُكْرَم، وَتُجِيب، وفي اسم الفاعل: مُكْرَم، وَتُجِيب، وفي اسم المفعول: مُكْرَم، وَتُجَاب، بحذف الهمزة الزائدة في المضارع، واسم الفاعل واسم المفعول.

الثاني: حذف الفاء من المثال:

إذا كان الفعل الماضي ثلاثياً، واوي الفاء، مكسور العين في المضارع، كَوَعَدَ، وَوَزَنَ، وَوَصَفَ، وَوَجَلَ: حذفت الفاء (الواو) من مضارعه، وأمره، ومصدره، مثل: وَعَدَ يَعدُ عِدَّةً، وَوزَنَ يَزِنُ زَنًى، وَوَصَفَ يَصِفُ صِفَةً.

الثالث: حذف العين من الفعل المضعف:

وذلك يكون في الماضي المضعف المسند إلى الضمائر المتحركة، وفي المضارع والأمر المسندين إلى نون النسوة.

فالماضي تجوز فيه ثلاثة أوجه:

وذلك إذا كان الفعل ماضياً ثلاثياً، مضعفاً أي عينه ولامه من جنس واحد، مكسور العين، مثل: ظَلَّ، ومسنًى، ومَلَّ: جاز فيه عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة تاء الفاعل، ونا الفاعلين، ونون النسوة ثلاثة أوجه:

الأول: الإتمام، مثل: ظَلَلْتُ وظَلَّلْنَا، والنسوة ظَلَّلْنَ.

الثاني: حذف العين بدون نقل حركتها، تقول: ظَلَّتْ ظَلَّلْنَا، قال

تعالى: "فَطَلَّكُمْ تَفْكهون"، وتقول: النَّسوة ظَلْنَ في مكانهن.

الثالث: حذفت العين مع نقل حركتها إلى الفاء، تقول: ظَلْتُ بكسر الفاء وظَلْنَا، والنسوة ظَلْنَ.  
ويجب الإتمام في الماضي إذا احتل أحد الشروط، كما إذا زاد على ثلاثة، مثل: أحسَّ، تقول عند إسناده: أَحَسَسْتُ،  
وكذلك إذا كان مفتوح العين، مثل: حَجَّ وحَجَّجْتُ، ومنه قوله تعالى: "قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ".

## الإبدال

الإبدال هو: جعل حرف مكان آخر مطلقاً، وسواء أكان الحرفان صحيحين كما في "اصطبر"، أم معتلين كما في "قال، وباع"، أم مختلفين كما في اتصل.

أنواع الإبدال وحروفه.

الإبدال على خمسة أنواع:

أ - إبدال شائع ضروري: وحروفه تسعة، جُمعت في قولك: "هدأت مُوطياً".

ب - إبدال شائع غير ضروري: وهو ماكثر في بعض اللهجات، كإبدال الياء المشددة جيمًا، في قول الشاعر:

خَالِي عُوفِيْتُ وَأَبُو عَلِيٍّ      الْمُطْعَمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِ

والأصل: عَلِيٍّ وَعُشِيٍّ.

ج - إبدال قليل: كقولهم في سقر: صقر "بالصاد".

د - إبدال نادر وشاذ: كإبدال اللام من النون في مثل أصيلا، بدل أصيلا، واللام من الضاد في الطَّحَج بدل اضْطَحَج.

ه - إبدال للإدغام: كإبدال النون راء في "من رَئِم" بقلب النون راء للإدغامها في الراء.

والذي يُعنى به الصرفيون هو النوع الأول الشائع الضروري الذي إذا تركه المتكلم كان مخطئاً، وحروفه تسعة، مجموعة في قولهم: "هدأت مُوطياً" أي سكنت وطياً.

والإبدال في غير تلك الحروف شاذ أو قليل.

إبدال الواو أو الياء تاء

تبدل الواو والياء تاء في موضع واحد وهو: أن تقع الواو أو الياء فاء للافتعال وما تصرف منه، بشرط الأصالة، أي: أن لا تكون إحداها عارضة أي مبدلة من الهمزة، وذلك، مثل: اتَّصل، ويَتَّصل، ومُتَّصل، واتَّصل، من الوصل، والأصل: أوْتصل، ويُوْتصل، ومُوْتصل، واوْتُصل، وقعت الواو فاء لافتعل، فقلبت تاء، ثم أدغمت التاء في التاء، فصارت: اتَّصل، ومثله: اتَّقَى، والأصل: اوْتَقَى، واتَّعد، من الوعد، وأصلها: اوْتعد، ومثل هذا من، وَجَّهَ ابْنَهُ، وَيَنْجُوهُ، وَمَنْجُوهُ، وَابْجَاهَا.

ومثال الياء: اتَّسر، ويَتَّسر، ومُتَّسر "من اليسر" والأصل: ائْتَسر، يئْتَسر، ومُئْتَسر، وقعت الياء فاء لافتعل، وما تصرف منه، فقلبت تاء.

إبدال تاء الافتعال طاء

تبدل تاء الافتعال طاء، إذا كانت فاؤه صادًا أو ضادًا، أو طاءً أو ظاءً أي إذا كانت أحد حروف الإطباق الأربعة، وإليك الأمثلة: فمثال الإبدال بعد الصاد أو الضاد: أن تقول في "افتعل" من الصبر، والضرب:

اصْطَبَّرَ، اضْطَرَّبَ، والأصل: اصْتَبَّرَ، واضْطَرَّبَ، ثم قلبت التاء طاء ويجوز بقلة قلب الطاء من جنس ما قبلها، فتقول: اصْبَرَّ، واضْطَرَّبَ.

ومثال الإبدال بعد الطاء: أن تقول في افتعل من الطُّهر: اطَّهر: بوجوب الإدغام، والأصل: اطْتَهَر، ثم قلبت التاء طاء، وأدغمت الطاء في الطاء.

ومثاله بعد الظاء، ان تقول في افتعل من الظلم: اطْظَلَم، ولك فيها ثلاثة أوجه:

الأول: بقاء الطاء، كاظْظَلَم.

الثاني: قلب الطاء ظاء، ثم إدغامها في الظاء، فتقول: اظلم.  
والثالث: قلب الظاء الأولى طاء، ثم إدغامها في الطاء، فتقول: اظلم، وقد جاء على الأوجه الثلاثة قول الشاعر:  
هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ      عَفْوًا فَيُظْلِمُ أَحْيَانًا وَيُظْلِمُ.

#### إبدال تاء الافتعال دالا

إذا جاء وزنُ (افتعل) من فعل ثلاثي فاؤه (دال) قُبِيت تاءُ افتعل دالا، وأُدْغِمَتْ في الدال: فالفعل: (دَثِر) يَصِيرُ بهذه الصيغة (اَثَر) بقلب تاءِ افتعل دالا وإدغامها في الدال (فاء الفعل)، ومثله: (ادعى).  
وإذا جاء هذا الوزنُ من فعل ثلاثي فاؤه (ذال) قُبِيت تاءُ (افتعل) دالا، فالفعل (ذكر) يَصِيرُ بهذه الصيغة (اَذْكَر) بقلب تاءِ (افتعل) دالا، ويجوز أن يقال: اذْكَر أو اذْكَر بقلب الدال ذالا أو الدال ذالا وإدغام المثلثين.  
وإذا جاء وزنُ (افتعل) من فعل ثلاثي فاؤه (زاي) قُبِيت تاءُ (افتعل) دالا أيضًا.  
فالفعل (زان) يَصِيرُ بهذه الصيغة (ازْدَان) ومثله (ازْدَجَر) من (زَجَر)، تقول: البَيِّنَةُ على مَنْ ادَّعى واليَمِينُ على مَنْ أنْكَرَ، " وَقَالَ الَّذِي نَحَا مِنْهُمَا وَاذْكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ " اِزْدَانَ الْخَفْلُ بَبَاقَاتِ الرَّهْرِ.  
ويجْدُثُ هذا القلبُ أيضًا في الفعل المضارع، والمصدر من الثلاثي الذي فاؤه دال أو ذال أو زاي، وفيما يُشْتَقُّ من هذا المَصْدَر، مثل: يَدْخِر، يَدْعِي، ادَّخَرَ، ادَّعَى، مُدَّخِر، ومثل: مُدَّع، مُزْدَجِر، مُدَّكِر.  
وقد قرئ (فهل من مُدَّكِر)، (فهل من مُدَّكِر).

#### إبدال الواو والنون ميمًا

تُبْدَل الميم من الواو وجوبًا في "فم"، إذا لم يضاف إلى ظاهر أو مضمَر ؛ ودليل ذلك تكسيـره على أفواه، والتكسير يَرُدُّ الأشياء إلى أصولها، وربما بَقِيَ الإبدال مع الإضافة، كقوله صلى الله عليه وسلم: "الْخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ"، وقول زُؤَيْة: يُصْبِحُ ظِمَانٌ فِي الْبَحْرِ فَمُهُ.  
ومن النون، بشرط سكونها ووقوعها قبل باء من كلماتها أو من غيرها، نحو قوله تعالى: "إِذْ أَنْبَأَتْ شَقَاَهَا" وقوله: "مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا".



خلاصة:فاء افتعلأبدال الواو تاء

كل فعل مبدوء بالواو إذا صُعِنَا منه فعلاً على وزن (افْتَعَلَ) قلبنا الواو تاءً فنقول:

وصل، وصف: اتَّصل، اتَّصف ..

اتَّصف بكل خلقٍ حسن

فاطمة تتصف بكل خلقٍ حسن

علي اتَّصف بالأخلاق الحسنة.

محمد يتَّصف بالخلق الحسن.

إبداء التاء طاء

إذا كانت الكلمة مبدوءةً بواحد من الحروف الآتية (الضاد والصاد والظاء والطاء) وكانت مزيدةً بالتاء فحين نصوغ منها

فعلاً على وزن (افْتَعَلَ) نقلب التاء طاء:

صبر < اصتبر < اصطبر.

طرد < اطررد < اطررد.

ضرب < اضرب < اضطرب.

إبدال التاء دالاً

إذا كانت الكلمة مبدوءةً بأحد الحروف (الدال، الذال، الزاي) ووقت بعدها تاء الافتعال قُلبت التاء دالاً حين نصوغ

منها فعلاً على وزن (افْتَعَلَ):

زجر < ازتجر < ازدجر

ذكر < اذتكر < ادكر

### الإدغام

الإدغام في اللغة: الإدخال، يقال: أدغمْتُ اللجام في فم الفرس أي أدخلته. وفي الاصطلاح: الإتيان بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد والنطق بهما دفعة واحدة بجعلهما حرفاً مشدداً، مثل: شدَّ، وسلَّم، والغرض منه التخفيف. ويكون في المثليين، والمتقاربين في كلمة وكلمتين.

(إدغام المثليين)

والإدغام ثلاثة أنواع:

أ - ممتنع.

ب - واجب.

ج - جائز.

فيمتنع:

أ) إذا تحرك أول الحرفين المتماثلين وسكن الثاني، مثل: ظَلَلْتُ أقول الحق.

ب) أو كان بالعكس، وكان الأول هاء سكت، ومنه قوله تعالى: مَالِيَهُ هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةً.

ج) أو مدة في الآخر، مثل: يعطي **ي** ياسر.

ويجب:

أ) إذا سكن أول الحرفين المتماثلين، ولم يكن الأول مدَّةً في الآخر، ولا همزة مفصولة من الفاء، مثل، لم يقرأ أحد.

ب) أو كان المد بدلاً من غيره إبدالاً لازماً، مثل: أُؤب، بهمزة مضمومة وواو مشددة مضمومة.

ج) إذا تحركا معاً بشروط أحد عشر:

أ- أن يكونا في كلمة، مثل: شَدَّ.

فإن كانا في كلمتين جاز الإدغام، مثل: جعل لك.

بشروط:

أ) ألا يكونا همزتين، مثل: قرأ آية.

ب) وألا يكون الحرف الذي قبلها ساكناً غير لين، مثل: شهر رمضان.

ب- ألا يتصدرا، مثل: ددن.

ج - ألا يتصل أولهما بمدغم، مثل: جُسَّس، بتضعيف السين الأولى، جمع: جاسّ، من جس الشيء، إذا لمسه.

د - ألا يكون في وزن ملحق بغيره، وهذا على ثلاثة أنواع:

أ) ما حصل فيه الإلحاق بزائد قبل المثليين، مثل: هيلل، أي أكثر من قول: لا إله إلا الله.

ب) ما حصل فيه الإلحاق بأحد المثليين، مثل: جلبب.

ح) ما حصل فيه الإلحاق بأحد المثليين وغيره، مثل: اقعنسس.

هـ- ألا يكونا في اسم على (فَعَل) بفتحتين، مثل: طَلَل.

و- ألا يكونا في اسم على (فُعَل)، بضميتين، مثل: دُئِل.

ح- ألا يكونا في اسم على (فَعَل) بكسر أوله وفتح ثانيه، مثل: كِلَل.

ع- ألا يكونا في اسم على (فُعَل)، بضم أوله وفتح ثانيه، مثل: دُرَر.

ك- ألا تكون حركة ثانيهما عارضة، مثل: اكفف الشر.

ن- ألا يكون المثلان ياءين لازماً تحريك ثانيهما، مثل: عيي.

ف - ألا يكونا تاءين في (افتعل)، مثل: استتر.

ويجوز الإدغام في ثلاث مسائل أخرى:

أ- أولى التاءين الزائدتين في أول المضارع، مثل: تتذكر، وإذا أدغمت جئت بهمزة الوصل فتقول: أتذكر.

ب- أن تكون الكلمة الأولى فعلاً مضارعاً مجزوماً بالسكون، ومنه قوله تعالى: (ومن يرتدد منكم عن دينه)، يقرأ بالفك، وهو لغة أهل الحجاز، والإدغام، وهو لغة تميم.

ج- أن تكون الكلمة الأولى فعل أمر مبنيّاً على السكون، ومنه قول جرير:

فُعُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ مُنْمِرٍ      فلا كعباً بلغت ولا كلاباً

والتزم الإدغام في (هلم) لثقلها بالتركيب، ومن ثم التزموا في آخرها الفتح، ولم يجيزوا ما أجاز في آخر (رد)، و(شد) من الضم، للإتباع والكسر، على أصل التخلص من التقاء الساكنين.

ويجب الفك في (أفعل) التعجب، مثل: أشدّد بياض وجه المتقين.

وإذا اتصل بمثل (غَض)، و(لم يغض) هاء غائب أو غائبة، مثل رده، أو وليه ساكن، مثل، رد القوم، جاز في آخره الحركات الثلاث.

وإذا لم يتصل به ما تقدم، ففيه ثلاث لغات:

أ- الفتح مطلقاً.

ب- الكسر مطلقاً.

ج- الإتيان لحركة الفاء.

فإذا سكن الحرف المدغم، لاتصاله بضمير الرفع: وجب فك الإدغام، مثل: حلت.

وقد يفك الإدغام في غير ذلك:

أ- شذوذاً، مثل لَحَحَتْ عينه، أي لصق بها الوسخ الجامد.

ب- أو ضرورة، مثل قول أبي النجم العجلي:

الحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلُّ الواسع الفضل الوهب المجزل

(إدغام المتقاربين)

حيث إن التقارب ينقسم إلى تقارب في المخرج، وتقارب في الصفة، لزم أن نُبين أولاً مخارج الحروف وصفاتها، ليكون

الطالب على بصيرة، فنقول: مخارج الحروف أربعة عشر تقريباً:

أ- أقصى الحلق: للألف، والهمزة، والهاء.

ب- ووسطه: للحاء، والعين المهملتين.

ج- وأدناه: للحاء والغين المعجمتين.

د- وأقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك: للقاف والكاف.

هـ- ووسطه مع ما فوقه من الحنك: للجيم والشين.

و- وإحدى حافتيه مع ما يليه من الأضراس: للضاد.

ع- وما دون طرفه إلى منتهاه مع ما فوقه من الحنك: لللام، فمخرج اللام قريب من الضاد، وهي أوسع الحروف مخرجًا.

ل- وللراء من اللسان وما فوقه ما يليهما، فهي أخرج من اللام.

ك- وللثون ما يليه الخيشوم، وهو أقصى الأنف.

م- وللطاء والذال المهملتين والتاء المثناة طرفه، مع أصول الثنايا العليا، وهي الأسنان المتقدمة، اثنتان من أعلى، واثنتان من أسفل.

ط- وطرفه مع الثنايا للضاد، والزاي، والسين.

ز- وطرفه مع طرف الثنايا: للطاء، والذال، والتاء المثناة.

ي- وباطن الشفة السفلى مع طرف الثنايا العليا: للفاء.

ن- وما بين الشفتين: للباء، والميم، والواو.

وصفاتها: جهر، وهمس، ورخاوة، وشدة، وتوسط بينهما، وإطباق، وانفتاح، واستعلاء، واستيفال، ودلاقة، وإصمات، وصغير، ولين.

أ- فالجهر: ما ينحصر جري النفس مع تحركه لقوته، وقوة الاعتماد عليه في مخرجه، فلا يخرج إلا بصوت قوي، يمنع النفس من الجري معه.

ب - والمهموس: بخلافه، وحروفه مجموعة في قوله: فحنته شخص سكت، وما عداها فهو الجهر.

ج- والشديد: ما ينحصر جري الصوت عند إسكانه وأحرفه: أجذك قطبت ومن هذه الأحرف خمسة تسمى أحرف القلقة، إذا كانت ساكنة، وهي "قطب جد".

د- والرخو: ضده. والذي بينهما ما لا يتم له الانحصار ولا الجري، وأحرفه: لم يرونا.

ع - والمطبق: ما ينطبق معه اللسان على الحنك، فينحصر الصوت بين اللسان وما يحاذيه من الحنك. وأحرفه: الضاد، والطاء، والظاء.

ل- والمنفتح: بخلافه.

ط - والمستعلي: ما يرتفع به اللسان إلى الحنك، وأحرفه أحرف الإطباق، والحاء والغين المعجمتان، والقاف.

م- والمستفل: ما عداها.

و- والدلاقة: الفصاحة والخفة في الكلام. وحروفها: "مُرْ بَنُقْل".

ولخفة أحرفها لا يخلو رباعي أو خماسي لثقلهما من أحدها إلا نادرًا، كالعسجد، وهو الذهب، والزهرقة، بزيين مفتوحتين، بينهما هاء ساكنة، وهي شدة الضحك.

ح- والمصمتة: ما عداها.

ي- وأحرف الصغير: الزاي، والسين، والضاد.

ك- وأحرف اللين: الألف، والواو، والياء.

والقياس في إدغام ما يدغم من تلك الحروف: قلب الأول إلى الثاني، لا العكس، إلا إذا دعا الحال لذلك، نحو أدكر وأدكر.

وإدغام الحروف المتقاربة في بعضها ثلاثة أحكام: الوجوب، والامتناع، والجواز.

فالوجوب في لام التعريف مع أحد الحروف الشمسية، وهي: التاء، والشاء: والذال، إلى الظاء، واللام، والنون، وفي اللام الساكنة غيرها مع الراء، نحو "بَل رَفَعَهُ اللَّهُ"، وفي النون الساكنة مع ستة: أربعة فيها بَعْنَة: وهي أحرف "ينمو"، واثنان بلا غُنَّة، وهما اللام والراء.

وتقلب ميمًا مع الباء كما تقدّم، وتظهر مع حروف الحلق، وتختفي مع الباقي، فلها خمس حالات. والامتناع في إدغام أحرف "ضَوِيّ مشفّر" فيما يقاربها، لأن استطالة الضاد، ولين الياء والواو، وغُنَّة الميم، وتَفَشِّي الشين والفاء، وتكرار الراء، تنزل مع الإدغام، وإدغام نحو سيّد ومَهْدِي لا يَرِد، لأن الإعلال جعلهما مثلين.

والجواز فيما عدا ذلك، نحو إدغام النون المتحركة في حرف من حروف "يرملون"، ونحو التاء والشاء والذال والطاء والظاء بعضها في بعض، أو في الزاي والسين والصاد، كأن تقول سَكْت تَأَبَّت أو دارم أو ذاكر أو طالب أو ظافر أو زيد أو سالم أو صابر، أو تقول لبث تَأَجِر أو دارم... إلخ، أو تقول: حَقْد تَأَجِر أو دارم.

## الإمالة

الإمالة هي: أن يُنحى بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء وتُمال الألف إذا كانت طرفاً بدلاً من ياء أو صائراً إلى الياء دون زيادة أو شذوذ، فالأول كآلف رَمَى ومَرَمَى، والثاني كآلف ملهَى فإنها تصير ياء في التثنية، نحو: ملهَيان. واختُزِرَ بالقول (دون زيادة أو شذوذ) مما تصير ياء بسبب زيادة ياء التصغير، نحو "قفا" نقول: قفَيّ، أو أُضيف إلى ياء المتكلم نقول: قفَيّ.

وتُمال الألف الواقعة بدلاً من عين فعل يصير عند إسناده إلى تاء الضمير، على وزن فُلّت، سواء أكانت العين واوًا كخاف أو ياءً كباع فيجوز إمالتها كقولك خفت وبعث فإن كان الفعل يصير عند إسناده إلى التاء على وزن فُلّت بضم الفاء امتنعت الإمالة، نحو: قال، جال فلا تملها كقولك قلت وجلت.

وكذلك تمال الألف الواقعة بعد الياء متصلة بها نحو بيان أو منفصلة بحرف نحو يصار أو بحرفين أحدهما هاء، نحو: جنينها فإن لم يكن أحدهما هاء امتنعت الإمالة لبعدهم الألف عن الياء، نحو: بيننا.

وتمال الألف إذا وليتها الكسرة، نحو عالم أو وقعت بعد حرف يلي كسرة، نحو: كتاب أو بعد حرفين وليا كسرة أولهما ساكن، نحو: شمال، أو كلاهما متحرك ولكن أحدهما هاء، نحو: يريد أن يضر بها، وكذلك يمال إذا فصل بين الحرفين بالهاء هذان الحرفان وقعا بعد كسرة وأولهما ساكن، نحو هذان درهمك.

وحروف الاستعلاء سبعة: وهي الخاء، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والغين، والقاف وكل واحد منها يمنع الإمالة إذا كان سببها كسرة ظاهرة، أو ياء موجودة، ووقع بعد الألف متصلاً بها، كساخط، وحاصل، أو مفصلاً بحرف، كنافع، وناقق، أو حرفين، كمناشيط ومواثيق.

وحكم حرف الاستعلاء في منع الإمالة يعطى للراء التي هي غير مكسورة، وهي المضمومة، نحو: هذا عذارٍ والمفتوحة، نحو هذان عذاران.

وحرف الاستعلاء المتقدم يزيل سبب الإمالة ما لم يكن مكسوراً، أو ساكناً إثر كسرة فلا يُمال نحو صالح وظالم وقاتل وإنما يُمال، نحو: طلاب وغلاب وإصلاح.

وإذا اجتمع حرف الاستعلاء أو الراء التي ليست مكسورة مع المكسورة غلبتهما المكسورة وأميلت الألف لأجلها فيُمال، نحو: "على أبصارهم"، "ودار القرار".

وإذا انفصل سبب الإمالة لم يؤثر بخلاف سبب المنع فإنه قد يؤثر منفصلاً، فلا تُمال أتى قاسم بخلاف أتى أحمد. قد تُمال الألف الخالية من سبب الإمالة لمناسبة ألف قبلها متوفر فيها سبب الإمالة كإمالة الألف الثانية من نحو: عماداً، لمناسبة الألف الممالة قبلها وإمالة ألف "تلا" كذلك.

والإمالة من خواص الأسماء المتمكنة، فلا تُمال الأسماء غير المتمكنة إلا سماعاً، وإلا (ها) و(نا) فإنهما يمالان قياساً مطرداً، نحو: يريد أن يضر بها، ومرّ بنا.

وتمال الفتحة قبل الراء المكسورة وصلاً ووقفاً، نحو: بشرر، ولأيسر مل، وكذلك يمال ما وليه تاء التأنيث، نحو: قيّمة ونعمة.

## الوقف

قطع النطق عند آخر الكلمة.

وإذا وقف على الاسم المنون:

أ- فإن كان التنوين بعد فتحة أبدل ألفًا مثل: رأيت زيدًا.

وشبهوا ( إذا ) بالمنصوب المنون، فأبدلوا نونها ألفًا في الوقف.

ب- وإن كان التنوين بعد ضمة أو كسرة، حذف وسكن ما قبله.

فمن الأول: جاء زيدٌ، تقول: جاء زيدٌ، بالإسكان.

وإذا وقف على هاء الضمير:

أ- فإن كانت مضمومة أو مكسورة حذفت صلتها، وهي الواو والياء.

فمن الأول: رأيتُهُ، تقول: رأيتُهُ، بحذف صلتها والوقف عليها بالسكون، إلا في الضرورة، فيجوز إثباتها، ومنه قول رؤبة:

وَمَهْمَةٍ مَعْبَرَةٍ أَزْجَأُهُ كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاءُهُ

وقول الشاعر:

تَجَاوَزْتُ هِنْدًا رَغْبَةً عَنْ قِتَالِهِ إِلَى مَلِكٍ أَعَشَوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

ومن الثاني: مررت به، تقول: مررت به، بحذف صلتها والوقف عليها بالسكون، إلا في الضرورة.

ب- وإن كانت مفتوحة، وقف على الألف ولم تحذف: مثل: هند رأيتها.

وإذا وقف على المنقوص المنون:

أ- فإن كان منصوبًا أبدل من تنوينه ألفًا.

مثل: رأيت قاضيا.

ب- فإن لم يكن منصوبًا فالمختار الوقف عليه بالحذف، إلا أن يكون محذوف العين أو الفاء مثل: هذا قاضي. مررت بقاضي.

ويجوز الوقف عليه بإثبات الياء، ومنه قوله تعالى: (وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي) في قراءة ابن كثر فإن كان المنقوص:

وإن كان المنقوص غير منون:

أ- فإن كان منصوبًا ثبتت ياءه ساكنة: رأيت القاضي.

ب- وإن كان مرفوعًا أو مجرورًا، أثبتت الياء تقول: هذا القاضي.

وتقول: مررت بهذا القاضي.

وإذا أريد الوقف على الاسم المحرك الآخر فلا يخلو آخره من أن يكون:

أ- هاء التأنيث.

ب- غير هاء التأنيث.

فإن كان آخره هاء التأنيث وجب الوقف عليه بالسكون، فتقول: هذه فاطمة.

وإن كان آخره غير هاء تأنيث، ففي الوقف عليه أوجه خمسة:

أ- التسكين، وهو الأصل، ويتعين ذلك في الوقف على تاء التأنيث، مثل: رُبْتُ، ثُمَّتْ.

ب- الرُّوم، وهو الإشارة إلى الحركة بصوت خفي، ويجوز في الحركات كلها.

ج- الإشمام، وهو ضم الشفتين بعد تسكين الحرف الأخير، ولا يكون إلا فيما حركته ضمة.

د- التضعيف، أي تضعيف الحرف الموقوف عليه. وشرط الوقف، بالتضعيف:

أ ( ) الا يكون الأخير همزة، مثل: خطأ.

ب) وألا يكون معتلا، مثل: فتي.

ج) وأن يلي حركة، مثل: الجمل، يضرب.

فإن كان ما قبل الآخر ساكناً امتنع التضعيف، مثل: الحمل.

هـ- النقل، وهو تسكين الحرف الأخير ونقل حركته إلى الحرف الذي قبله، وشرطه أن يكون ما قبل الآخر ساكناً قابلاً

للحركة: فتقول: هذا الضرب.

وتقول: رأيت الضرب.

وتقول: مررت بالضرب.

ومنه قول عبد الله بن معاوية الطائي:

أَنَا ابْنُ مُعَاوِيَةَ إِذَا جَدَّ النَّفْرُ وَجَاءَتِ الْخَيْلُ أَتَائِي زُمَرُ

فإن كان ما قبل الآخر محركاً لم يوقف بالنقل، مثل: جعفر.

وإن كان ما قبل الآخر ساكناً لا يقبل الحركة لم يوقف بالنقل، مثل: باب، إنسان.

والوقف بالنقل جائز سواء: أكانت الحركة فتحة، أو ضمة، أو كسرة.

وأكان الآخر مهموزاً أو غير مهموز.

وقيل لا يجوز الوقف بالنقل إذا كانت الحركة فتحة، إلا إذا كان الآخر مهموزاً، وعلى هذا يصح: رأيت الرذء. ويمتنع:

رأيت الضرب.

وإذا أدى النقل إلى أن تصير الكلمة على بناء غير موجود امتنع: إلا إذا كان الآخر همزة، فيجوز.

فيمتنع: هذا العلم، في الوقف على ( العلم ) لأن ( فَعَلَ ) بكسر فضم، مفقود في كلامهم. ويجوز: هذا الرذء، لأن

الآخر همزة.

ويجوز الوقف بهاء السكت على كل فعل حذف آخره مثل: - لم يعطه.

ويجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك بحركة بناء لازمة، لاتشبه حركة إعراب كقولك في "كيف" "كيفة".



### التقاء الساكنين

إذا التقى ساكنان في كلمة أو كلمتين، وجب التخلص منهما: إما بحذف أولهما، أو تحريكه، ما لم يكن على حدّه، كما سيأتي: فيجب إن كانا في كلمة حذف الأول لفظاً وخطاً إذا كان مدة، سواء كان الثاني جزءاً من الكلمة أو كالجزء منها، نحو: قُلْ وَبِعْ وَخَفْ، ونحو أنتم تغزون وتقضون، ولترمن ولتعزّن يا رجال، وأنت ترمين وتعزّين، ولترمن ولتعزّن يا هند.

ويُحذف لفظاً لا خطأ إن كانا في كلمتين؛ وكان الأول مدة أيضاً، نحو يغزو الجيش، ويرمي الرجل، و"ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها"، و"أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم".

ويجب تحريكه إن لم يكن مدة إلا في موضعين:

أحدهما: نون التوكيد الخفيفة، فإنها تُحذف إذا وليها ساكن كما تقدّم.

ثانيهما: تنوين العلم الموصوف بـ"بابن مضاف إلى علم، نحو: محمد بن عبد الله .

ميم الجمع المتصلة بالضمير، نحو: "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ"، و"لَهُمُ الْبُشْرَى" ويترجح الضم على الكسر في واو

الجماعة المفتوح ما قبلها، نحو اخشوا الله، "وَلَا تَتَسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ"، لخفة الضمة على الواو، بخلاف الكسرة.

وبجوز الضم والكسر على السواء: في ميم الجماعة المتصلة بالضمير المكسور، نحو: بهِمُ اليوم، وفيما ضم التالي لثانيهما أصلي، وإن كسر للمناسبة، نحو: قالت اخُرج، وقالت اغزي، و"أَنْ أَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ".

وإما الفتح وجوباً وذلك في تاء التانيث إذا وليها ألف الاثنين، نحو: قالتا.

وفي نون من الجارة إذا دخلت على ما فيه أل، نحو: من الله، ومن الكتاب، بخلافها مع غير أل، فالكسر

أكثر، نحو: من ابنك، وفي أمر المضعف المضموم العين، مضارعه المجزوم مع ضمير الغائبة، نحو: رُدّها ولم يرُدّها.

وأجاز الكوفيون فيه الضم والكسر أيضاً، كما تقدم في الإدغام.

ويترجح الفتح على الكسر في نحو: "إِني لله" وبجوز الفتح والكسر على السواء في مضموم العين من أمر المضعف ومضارعه سوى ما مر.

ويغتفر التقاء الساكنين في ثلاثة مواضع:

الأول: إذا كان أول الساكنين حرف لين، وثانيهما مدغماً في مثله، وهما في كلمة واحدة، نحو: "وَلَا الضَّالِّينَ"، ومادّة، ودأبّة، وخويصة، وثمود.

الثاني: ما قصد سرده من الكلمات، نحو: جِيئَ مِيَمٌ، قافٌ، واوٌ، وهكذا.

الثالث: ما وقف عليه من الكلمات، نحو: قال، وزيدٌ، وثوبٌ، وبكرٌ، وعمرٌ، إلا أن ما قبل آخره حرف صحيح، يكون التقاء الساكنين فيه ظاهرياً فقط، وفي الحقيقة أن الصحيح محرك بكسرة مختلسة جداً، وأما ما قبل آخره حرف لين، فالتقاء الساكنين فيه حقيقي، لإمكانه وإن ثقل.

وأحرف اللين في الوقف: الألف، ثم الواو والياء مدّين، ثم اللينان بلا مدّ، كثوب بيت.